الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

– البويرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Ministères de l'enseignement supérieure et de la recherche scientifique

UnivérsitéAkli Mohand Oulhadj – Bouira –

TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –

Faculté Des Sciences Humaines et sociale

قسم: علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس المدرسي

العنوان:

العلاقة بين معاملة المعلم والدافعية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين:

- زغاد وسام
- سهتالي مريم

تحت إشراف الأستاذ:

أ. بلحاج صديق

السنة الجامعية: 2020–2021

شكر وتقدير

اشكر الله عز وجل على منه وكرمه، اذ وفقني لإتمام هذه الرسالة التي ارجو ان تكون عونا و مرجعا يعتمد عليه من يأتي بعدي.

و اتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ المشرف: بلحاج صديق الذي لم يبخل علينا بالعلم والجهد و النصائح.

والى كل من ساهم في اتمام مذكرتنا

اهداء

الحمد لله الذي وفقنا في تثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا

هذه والتي هي ثمرة جهدنا نهديها الى والدينا الكريمين حفضهما الله

وأدامهما تاجا فوق رؤوسنا وسندا في دربنا .

لكل العائلة الكريمة اخوتي وأخواتي الى رفيقاتي في مشواري الدراسي

رعاهم الله ووفقني واياهم :اسماء، فلة ،صفية ،نسرين .

الى كل اساتذتي وزملائي في الجامعة الى كل قسم علم النفس

جامعة اكلي محند اولحاج ،البويرة

الى كل من كان لهم اثر في حياتي

وكل من احبهم قلبي .

وسام و مريم

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	1
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	
1.1الاشكالية	4
2.1الفرضيات	7
3.1اهمية الدراسة	7
4.1اهداف الدراسة	8
5.1تحديد المفاهيم والمصطلحات	8
6.1الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: معاملة المعلم	
تمهيد	18
اولا: المعلم	
1.2تعريف المعلم	19
2.2خصائص المعلم الفعال	20

3.2دور المعلم ومهامه داخل الصف المدرسي	22
4.2انواع العلاقات التعليمية (التدريسية) بين المعلم والتلميذ	25
5.2اهمية تكوين المعلم	27
6.2الطرق والاساليب المستخدمة لإثارة الدافعية للتعلم من طرف المعلم	28
ثانيا: التلميذ	
1.2.2تعريف التلميذ	29
2.2.2تعريف العلاقة التربوية	30
3.2.2العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ	30
4.2.2دور التلميذ	31
خاتمة	33
الفصل الثالث: الدافعية	
تمهيد	35
1.3تعريف الدافعية	36
2.3المفاهيم المرتبطة بالدافعية	38
3.3انواع الدافعية	41
4.3مكونات وابعاد الدافعية	44
5.3 وظائف الدافعية	47
6.3مصادر الدافعية	49
7.3النظريات المفسرة للدافعية	50

8.3استراتجيات اثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ.	55
خاتمة	58
الفصل الرابع: منهجية البحث	
تمهيد	61
1.4الدراسات الاستطلاعية	62
2.4 عينة الدراسة	64
3.4منهج الدراسة	65
4.4حدود الدراسة	65
5.4أداة الدراسة	65
6.4الاساليب الاحصائية	66
خاتمة	66
قائمة المراجع	71
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	يوضح الخصائص النفسية للدافعية الداخلية والخارجية	43
(2)	يوضح ابعاد الدافعية حسب حسب كوزوكي واونتوستيل	46

المقدمة

المقدمة:

لقد أصبح النظام المدرسي الحديث يهتم بالجانب الكيفي اي مختلف المؤهلات العلمية من خبرات وكفاءات ومهارات التي تؤهل التلميذ لمواكبة التطورات العلمية الحاصلة، وان يكون ايجابيا في المستقبل بدلا من الاهتمام بالجانب الكمي اي ايجاد عدد كبير من حاملي الشهادات، لكن تكونهم العلمي ضعيف او دوم المستوى المطلوب كما هو موجود في العالم الثالث.

ان المنظومات التربوية الحديثة تسعى جاهدة الى تكوين نخبة من التلاميذ والطلبة الذين يكون تكونهم يتماشى مع التطورات العلمية الحاصلة في العالم وتزويدهم بكل الخبرات والمهارات والمؤهلات العلمية التي تسمح لهم بمواكبة هذه التطورات.

وعلى هذا الاساس نجد عدد كبير من العلماء والخبراء والباحثين في مجال علم النفس المدرسي الذين اولو الاهتمام الاكبر بالمعلم ومعاملته لتلاميذه وكيفية التعامل معهم وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ، وقد تناولنا في دراستنا هذه جانبين الجانب الاول والثاني ميداني.

فقد احتوى الجانب الاول ثلاثة فصول، حيث اشتمل الفصل الاول على الجانب التمهيدي والذي احتوى على اشكالية البحث، فرضيات البحث، اهمية الدراسة، اهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات وكذلك الدراسات السابقة في مجال البحث. اما الفصل الثاني فانه يحتوي على متغير مستقل "المعلم" فبدأنا بتعريفه ثم خصائصه، دوره ومهامه داخل الصف المدرسي، انواع العلاقات التعليمية بين المعلم والتلميذ، أهمية تكوين المعلم، الطرق والاساليب المستخدمة لإثارة الدافعية عند التلاميذ من طرف المعلم ولم ننسى التلميذ الذي يعتبر عضوا فعالا في العملية التعليمية وقد تطرقنا الى تعريفه، تعريف العلاقة التربوية، العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ. والفصل

الثالث فقد تناولنا المتغير التابع والذي يتمثل في الدافعية للتعلم قمنا بتعريفها، المفاهيم المرتبطة بها، أنواعها، ابعادها ومكوناتها، وظائفها، النظريات المفسرة لها واخيرا العلاقة بين اداء المعلم والدافعية.

كما احتوى الجانب الثاني (الميداني) الذي ذكرنا فيه الفصل المنهجي فقط نظرا لعدم قدرتنا على القيام بتطبيق بحثنا في الميدان بسبب الوضع الصحي للبلاد والذي يحتوي على الدراسات الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات البحث، الاساليب الاحصائية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1الاشكالية:

تعد المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والبيئية التعليمية الاكثر اتساعا التي يتنقل اليها الطفل بعد رياض الاطفال والاسرة، وهي المؤسسة التي تهي ء الظروف وتوفر الامكانيات لسير العملية التعليمية، ويكمن دور المدرسة في تحقيق الاهداف والمهمات التي وكلت لها اذ توفر لها الدولة الوسط الملائم من خلال الاهتمام والرعاية وتوفر لها مختلف متطلباتها وحل مشاكلها وكل ما يعرقل سير العملية التربوية، فجودة المدرسة تعني جودة مخرجاتها.

فبعد قضاء الطفل مرحلة طفولته المبكرة بين أحضان أسرته يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء تنمو فيها مختلف جوانب شخصيته المعرفية والاجتماعية والسلوكية لاسيما العلاقات بين التلاميذ والمدرسين فالتلميذ هنا يندمج في محيط جديد وبالتالي يستطيع ان ينمي انشطته الفكرية والعلمية، وبنفسه يختار زملائه ونشاطاته الغير معرفية، بهذا فالمدرسة تعتبر شبكة من العلاقات، كالعلاقة بين المعلم والتلميذ التي تعرف بالعلاقات التربوية، فالمدرس يعرف دوره كقائد في هذا النوع من العلاقات.

ويهدف هدا الاخير الى تلقين المعلومات للطفل التي تساعده في حياته بالإضافة الى كشف مواهب وقدرات التلاميذ و استعداداتهم و محاولة تطويرها **(عبد العزيز السيد ابراهيم ،1995: 26/25)** ، ويتطلب التعليم الفعال من المتعلم التفكير في المعلومات لا ان يسجلها فقط، ذلك لأن حدوث التعلم والتغيير يعد المحك الحقيقي لكل عملية تعليمية فما من فعل تربوي الا وينتظر منه حصول تغييرات وتعديلات على المستويات المعرفية والوجدانية والحسية، ويعد تقييم حدوث هذه التغييرات في السلوك المعرفي للمتعلم المتمثلة في التحصيل الدراسي من ابرز اولويات عمل أي عملية تعليمية حيث يتم من خلالها معرفة الفعالية الكمية و النوعية والدافعية المطلوبة فهي المحك و المعيار الذي يعتمد عليه في نجاح البرامج التعليمية.

كما تعتبر العملية التعليمية من اكثر الظواهر التربوية ،فهي تجمع بين ثلاث أقطاب أساسية (المعلم ،المتعلم المحتوى) ونوع العلاقة القائمة بين هذين الاخرين تساعد في تحسين عملية التعلم او اضعافها ، فالعملية التعليمية التربوية تسعى الى تحقيق اهداف مخطط لها لدى المعلمين من خلال تنفيذ عدد من الاجراءات المنظمة ، وتتمثل هذه الاهداف في احداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين ومن بين هذه التغييرات اكتساب المعارف و الخبرات و تطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم وتطوير بعض مهاراتهم بما يمكنهم من تحقيق التكيف الفعال و القدرة على الانتاج و العطاء ، الامر الذي يسهم في تنمية مجتمعاتهم و الحفاظ على بقائها و استمرارها و لتحقيق اهداف التعلم المرغوبة تتطلب عملية التعلم و التعليم توظيف عدد من الاجراءات المنظمة و الفعالة من بينها اختيار اساليب و طرق التدريس المناسبة التي توفر الوقت والجهد ، وتؤدي الى التعلم الفعال لدى المتعلمين وهناك اختلاف في هذه الاساليب و الطرق من حيث كيفية تنفيذها ودور كل من المعلم و المتعلم فيها ، واعتمادا على جملة عوامل منها طبيعية المحتوى و الاهداف التعليمية و خصائص المتعلمين و الوقت المتاح ومدى توفر الوسائل والانشطة المعينة ، وكذا مدى تأهيل المعلمين و تكوينهم تجاه العملية التعليمية **(الزغول و المحاميد ،2007،ص:83)**.

للمعلم اهمية كبيرة في تكوين الاجيال واعدادهم للحياة، بما في ذلك تثقيف العقول وتهذيب النفوس وصقل المواهب وتنمية الاستعدادات وتفتح القدرات، ثم تعديل سلوك الافراد في اتجاه اجتماعي سليم، ان كان المعلم هو همزة الوصل بين المادة والمتعلم فهو العامل الرئيسي في زيادة الدافعية لدى التلميذ وهذا يظهر في طريقة تعامله معه، وكذلك طريقته في توصيل المعلومة والعلاقة الكائنة بينهما.

ان من بين اكبر العقبات التي تعيق المعلم في العملية التعليمية التربوية اليوم هو كيفية تعامله مع فئات التلاميذ ،فلكل تلميذ منهم خصائصه ومميزاته و لكل منهم قدراته ومواهبه ويعتبر اسلوب المعاملة من العوامل الاساسية

التي تساعد على جلب انتباه التلميذ او نفوره ،فان علاقة التلميذ بالمعلم تتسم بالتفاهم فهو بمثابة الموجه و المرشد للتلاميذ مما يمكنهم من الاعتماد عليهم في حل بعض مشاكلهم ومحاولة تفهم حاجاتهم و امدادهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات في المادة الدراسية وبالتالي فقد تكون شخصية الاستاذ واسلوب معاملته احد الاسباب التي تأثر في قابلية التلميذ لهذه المادة وفهمه لها، و ان يراعي الفروق الفردية للتلاميذ محاولا تنمية الاتصال و توطيد العلاقات بينهم، حيث اكدت دراسات " اندرسون واندرسون، واخرون سنة 1954التي تناولت طبيعة العلاقات بين سلوك الاطفال وتفاعلهم مع المعلم المتسامح وان سلوك المعلم المسيطر يتمثل في استخدام (القوة ، القاء الاوامر ، التهديد، التوبيخ ،الاحراج والطرد) حيث ابدى الاطفال الذين يتعلمون على يد معلم مسيطر سلوكيات كالإهمال والانغماس في نشاطات اخرى كالهمس، وتأكد هذه الدراسات ان سلوك التلميذ يعتمد بدرجة كبيرة على سلوك معلمه.

ومن ناحية اخرى اثبتت الدراسات السابقة الذكر ايضا ان التلاميذ الذين تعلموا على يد معلم ديمقراطي أظهروا تصرفا يتسم بالتلقائية في اتصالاتهم مع غيرهم كما ان هناك العديد من الدراسات التي اكدت على الدور الفعال الذي يلعبه الاستاذ في زيادة وتنمية الدافعية لدى التلاميذ كدراسة "جون جيلمور (1974)" والتي تتفق مع دراسة دويك (1986) التي تناولت الدافعية للتعلم في إطار نظرية الاهداف وتوصلت الى ان الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الاطفال للمعرفة والمهارات. **(قماشة ؛2011،ص205)**

فنوعية معاملة المعلم الديمقراطي تستثير الدافعية لدى التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة انشطة تعليمية متنوعة بأداء عال، والتي تبني طرق فعالة في معالجة المعلومات التي يتعامل معها التلاميذ اثناء ادائهم للعملية التربوية.

يتبين لنا مما سبق ذكره ان لمعاملة المعلم وأسلوب تعامله مع تلاميذه أثر كبير لدافعيتهم للتعلم بحيث ان العلاقة بين المعلم والمتعلم هي أساس كل عملية تعلمية تربوية ايجابية وعلى هذا الاساس وجب على المعلم اتباع اساليب ومعاملات معينة لان طبيعة العلاقة أو المعاملة التي تكون بين المعلم والمتعلم قد يؤثر وبشكل كبير على زيادة الدافعية للتعلم ومعرفة امكانيات كل تلميذ

في هذا السباق نقول ان هناك تنوع في اساليب معاملة المعلم لتلاميذه بحيث نجد الاسلوب الديمقراطي الذي يتميز بالعلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم وفي ضده الاسلوب التسلطي الذي يتميز بالمعاملة السلبية بالإضافة الى وجود الاسلوب الفوضوي الذي يقوم على الحرية المطلقة للتلاميذ، وكل هذه الاساليب لها تأثير على مستوى الدافعية للتعلم

ومن خلال ما تم التطرق اليه والدراسات السابقة التي تناولناها نطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين معاملة المعلم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

2.1تحديد الفرضيات:

الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين معاملة المعلم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

3.1أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في القاء الضوء على أهمية العلاقة بين معاملة المعلم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، بالإضافة الى توجيه الاساتذة الى اتباع اساليب المعاملة السوية للتلاميذ ومن ناحية اخرى

تقديم ارشاد للمعلمين حول الاهتمام بتنمية وزيادة الدافعية لدى تلاميذهم، كما توفر هذه الدراسة بعض المعلومات العلمية عن بعض الاساليب الصحيحة في المعاملة والتي تزيد من دافعية التلاميذ، وقد تفيد هذه الدراسة في ارشاد وتوجيه هذه الفئة من المجتمع واخيرا محاولة الكشف عن اذ كان لمعاملة المعلم أثر في زيادة الدافعية، ولفت انتباه المربين الى ان اسباب فشل المؤسسات التربوية في تحقيق اهدافها لا يعكس فقط الى نقص الامكانيات المادية وكفاءة البرنامج بل هناك شخصية المعلم في تعامله مع التلميذ

وان النتائج التي ستظهرها هذه الدراسة سوف تساهم في وضع مقترحات يمكن الاستفادة منها في عدة مجالات تخص المعلمين وكل من يساعد في اعداد وتكوين التلميذ.

4.1اهداف الدراسة:

تكمن اهداف الدراسة في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين معاملة المعلم والدافعية للتعلم لدى التلاميذ محاولة اظهار مدى اهمية المعاملة الحسنة للمعلم للتلميذ، ومساعدة المعلمين على تقديم المادة بنمط سهل وواضح مما يزيد من دافعية تلاميذه بالإضافة الى اكتشاف أثر معاملة المعلم على الحالة النفسية للتلميذ.

5.1: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

اولا: المعلم:

أ. اصطلاحا:

*هو ذلك الشخص المقدم لبرنامج تعليمي أو عارض لتجربة علمية ذو مؤثرات ايجابية متنوعة قائد لتلاميذه، وهو موجه لسلوكهم وراعي لقدراتهم ومواهبهم حامل للثقافة ناشر لها ورائد اجتماعي في بيئته ومدرسته.

ب. التعريف الاجرائي للمعلم:

* هو الشخص الذي تتوفر فيه جميع القدرات والمهارات والمؤهلات التي تساعده على مزاولة مهنة التعليم وفق متطلبات العملية التعليمية في مؤسسة الشهيد جرويطي السعيد في بلدية قادرية ولاية البويرة.

ثانيا: معاملة المعلم:

أ. اصطلاحا:

* هو استمرارية اسلوب معين أو مجموعة من الاساليب المتبعة في تنشئة التلميذ وتربيته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته وهي تنقسم الى نوعين:

- أساليب المعاملة السوية وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الامن النفسي)
- أساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة التسلط والاهمال)

(سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد 2001، ص 8-12)

ب. اجرائيا:

هي مجموعة من السلوكيات الصادرة عن المعلم، سواء كانت سلبية او ايجابية والتي تأثر بطريقة مباشرة في عملية التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي فتفوق التلميذ او فشله مرتبط بنوع نمط المعاملة والتي تتمثل في الاسلوب الديمقراطي او الاسلوب الديكتاتوري التسلطي او الاسلوب الفوضوي والتي تحدد بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها من تطبيق استبيان معاملة المعلم من اعداد الباحثتين.

ثالثا: الدافعية للتعلم:

أ. اصطلاحا:

*تعتبر الدافعية حالة داخلية أو خارجية للعضوية وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود.

*هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها التلميذ والتي تدفع به الى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الدافعية للتعلم المطبق في الدراسة وهي محصورة بين (0، و150 درجة).

ب. اجرائيا:

*الدافعية للتعلم تشير الى تلك القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة ويقبل عليها رغبة منه في الحصول على المزيد من التحصيل وتحدد بمجموع درجات التي يتحصل عليها المبحوث من تطبيق مقياس الدافعية للتعلم ل يوسف قطامي استاذ علم النفس بالجامعة الاردنية.

6.1 الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت معاملة المعلم:

دراسة اندرسونH-Andesoah 1984:

هي عبارة عن سلسلة من الدراسات اشترك فيها الاخوة اندرسون وآخرون 1994م تناولت طبيعة العلاقات ،بين سلوك الاطفال و تفاعلهم مع المعلمة المتسامحة ، وقد اكدت ان سلوك المعلمة المسيطرة يتمثل في استخدام

القوة والقاء الاوامر والتهديد والتوبيخ والاحراج بينما استعملت انواع السلوك التسامح على الدعوة لنشاط وسؤال الطفل عن ميوله و مشاركته في النشاط ، وقد اتضح ان التلاميذ الذين تعلموا على يد معلمة ديمقراطية اظهروا تصرفات تتسم بالتلقائية والمبالاة والاتجاهات الاجتماعية البناءة في اتصالاتهم بغيرهم و ذلك بدرجة اكبر من المجموعة الاخرى، ومن ناحية اخرى ابدى الاطفال الذين يتعلمون على يد معلمة مسيطرة سلوك عدم المسايرة بالإضافة الى الاهمال والانغماس في نشاطات اخرى مثل الهمس والتلف، وترجع هذه الدراسات الى ان سلوك التلاميذ يعتمد بدرجة كبيرة على سلوك معلمتهم، وان اللاتي يستعملن الاساليب الديمقراطية في التعامل مع الاطفال، يكافأن بما يجدانه من التعاون اكثر من تلاميذهن، و ما يبدينه من تلقائية في السلوك و الاهتمام و مبادرة ومن ناحية اخرى فان المعلمات اللواتي يحاولن اجبار تلاميذهن على المقاومة بدرجة كبيرة، سواء ظهرت هذه المقاومة في صورة الهمس مع الزملاء، او في الشرود الذهني او عن طريق المعارضة المباشرة **(حميد اوجانة سمية ،2008 ص 09)**.

دراسة ريانز Rayans 1990:

اشارة الى ان ارتباط فعالية التعليم بخصائص المعلمين الانفعالية اقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية ،حيث تبين ان المعلمين الاكثر فعالية يمتازون بالتسامح اتجاه سلوك تلامذتهم و دوافعهم و يعبرون عن مشاعر ودية حيالهم ويفضلون استخدام اجراءات التعليمية غير الموجهة (كالمناقشة والاستنتاج والاستقرار) على الاجراءات الموجهة كالمحاضرة و التلقين في تفاعلهم الصفي، كما ينصتون لتلاميذهم يتقبلون افكارهم و يشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة ، ان مثل هؤلاء المعلمين يمتازون بالتعاطف و الدفأ والمودة والاتزان.**(عبد المجيد النشواتي ،2003 ص210)**.

دراسة كونين وجامب 1991Conin and gymp:

اكدت هذه الدراسة أثر السلوك الودي في تعلم تلاميذ المدرسة الابتدائية وتكيفهم، اذ اظهرت هذه الدراسة ان الاطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون عقابيون، يظهرون سلوك عدواني وعدم الاهتمام بالتعلم والموضوعات المدرسية، وذلك في حال مقارنتهم بالأطفال الذين يقوم بتعليمهم معلمون غير عقابيين او متسامحين ويبدو ان المعلم العقابي يعيق عملية اكتساب الثقة بالمدرسة عند تلاميذه في حين يسهل المعلم الودود والمتعاطف مثل هذه الثقة **(عبد المجيد النشواتي ،2003ص211)**.

دراسة ويتي 1995Witty:

وقام فيها بدراسة مسحية صنف فيها السمات الشخصية للمعلم الفعال كما يدركها التلاميذ أنفسهم وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن السمات التالية:

والمرتبة تنازليا حسب تفضيل التلاميذ لها:

-التعاون والاتجاهات الديمقراطية.

-التعاطف ومراعات الفروق الفردية.

-الصبر.

-سعة الميول والاهتمامات.

-المظهر الشخصي والمزاج المرح.

-العدل وعدم التحيز.

-الحس الفكاهي.

-السلوك الثابت والمنسق.

-الاهتمام بمشكلات التلاميذ.

-المرونة.

-استخدام الثواب والتعزيز.

-الكفاءة غير العادية في تعليم موضوع معين.

ومما يلفت النظر في نتائج هذه الدراسة، ان التلاميذ يفضلون سمات التعاون والتعاطف لدى معلميهم.

ويصفونها في المركز الاول من حيث الاهمية في حين يضعون الكفاءة النادرة في تعليم موضوع معين في المركز الاخير الامر الذي يبين بجلاء ان توافر بعض الخصائص الانفعالية لدى المعلمين، كالود والتعاطف هو أكثر اهمية من توافر بعض الخصائص المعرفية لديهم، كمهارة تدريس مادة معينة وذلك من وجهة نظر المتعلمين على اقل تقدير.

طلابهم ويهتمون بمشكلاتهم الشخصية والأكاديمية على حد سواء ويعتبرونهم أفضل الاساتذة واكثرهم فعالية **(نشواتي ،2003ص238)**.

الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية:

دراسة دويك Dweek 1986:

درست الباحثة تأثير الدافعية للتعلم، وذلك في إطار نظرية الاهداف على عينة عددها 780تلميذ في

الصف الابتدائي وباستخدام مقياس "Whaiting"ومقياس آخر. تم التوصل الى ان الدافعية تأثر في اكتساب واستغلال اطفال المعرفة، كما وجدت ان التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية في التعلم تتميز بالسلوك النشيط والايجابي كالجهد، التركيز المثابرة والاستمرار في مواجهة الصعوبات، والاستقلالية في التعلم بينما تتمثل الافعال ذوي الدافعية الخارجية في تعلم السلوك الضعيف السلبي مثل النفور، المعارضة تجنب الاعتماد على الاخرين. **(قماشة ،19،2011).**

دراسة أبو كريك 2009:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الدافعية وابعاد الصحة النفسية وتكونت عينة الدراسة من 268 طالب وطالبة من المستوى الرابع في كلية التربية 111طالبا 157طالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدم الباحث مقياس الدافعية للإنجاز ل "هرمانس" ومقياس الصحة النفسية لعبد المطلب القريطي، وعبد العزيز الشخص (1992)، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة في الدافع للإنجاز و كذلك في الدرجة الكلية للصحة النفسية بين افراد العينة تعزى لمتغير الجنس، كما توصلت الدراسة ايضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد الصحة النفسية وفي الدرجة الكلية للصحة النفسية تعزى لمستوى دافع الانجاز "منخفض" ،"مرتفع" وكانت الفروق جميعها لصالح مرتفعي الدافع للإنجاز. **(رشاد، صلاح،1992).**

دراسة شيو Chieu 2004 :

من جامعة كولومبيا الامريكية تحت عنوان دراسة علمية لدافعية التعلم، حيث انه صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية ثم قام بجمعها من خلال مقياس الدافعية والشخصية وكانت موزعة على 16 مقياس فرعي وقد توصلت الدراسة الى وجود خمسة عوامل للدافعية وهي كالتالي:

* الاتجاه الايجابي نحو الدراسة، ويتضمن الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس.

* الحاجة الى الاعتراف الاجتماعي، وتتضمن ملاحظات المعلمين والتفاعل مع النشاط المدرسي.

* تكيف مع مطالب الآباء والمعلمين او مع ضغوطات الاقران.

* دافع تجنب الفشل.

* حب الاستطلاع. **(جواهر، 2012، 13).**

دراسة ثريا دادوين وآخرون 2012:

هدفت هذه الدراسة الى التحقق من أثر برامج التسريع والاثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الاساسية العليا ذكورا واناثا في الاردن. وقد بلغ عدد افراد هذه الدراسة 180طالبا وطالبة، ولتحقيق أغراض الدراسة بني مقياس الدافعية للتعلم، كما استخدم مقياس تقدير الذات للأعمار من 13 و17 المطور للبيئة الاردنية من قبل الخطيب (2004).

وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح الطلبة الموهوبين الذين تعرضوا لبرامج التسريع في مستويات الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى الدافعية للتعلم وتقدير الذات تعزى لاختلاف الجنس. لكن ظهرت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الاناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1 التعليق على الدراسات التي تناولت معاملة المعلم والتلميذ:

ان الدراسات المذكورة سلفا اتفقت جميعها في المتغير الاول وهو معاملة المعلم والتلميذ واختلفت جميعا في المتغير الثاني الدافعية للتعلم وفي المكان والزمان فنجد جميع الدراسات اكدت على دور معاملة المعلم لتلاميذه في زيادة الدافعية للتعلم الا ان دراسة اندرسون 1984 هي عبارة عن دراسة تتبعي تهدف للكشف عن طبيعة العلاقات بين سلوك التلاميذ وتفاعلهم مع المعلمة المتسامحة، وكذلك أكدت على ان سلوك المعلمة له علاقة بالدافعية للتعلم وبالتالي التحصيل الدراسي.

2 التعليق على الدراسات التي تناولت الدافعية للتعلم:

ان الدراسات المذكورة سلفا اتفقت جميعها في المتغير الاول و هو الدافعية للتعلم و اختلفت في المتغير الثاني و هو معاملة المعلم وفي زمان و مكان اجراء هذه الدراسات، كما انها اختلفت في الافكار الاساسية لكل دراسة حيث اشارت الباحثة دويك الى نوعين من الدافعية خارجية تتسم بالسلبية و داخلية تتسم بالإيجابية، اما دراسة ابو كريك فقد تطرق الى ان الدافعية تتأثر بالصحة النفسية، بالإضافة الى دراسة شيو الذي رأى ان هناك خمسة عوامل لدافعية، وأخيرا دراسة ثريا داودين واخرين توصلوا الى وجود فروق فردية بين الذكور و الاناث .

الفصل الثاني

معاملة المعلم

تمهيد:

تنطوي العملية التعليمية على ثلاث اقطاب رئيسية (المعلم، التلميذ، المعرفة او المادة المدروسة) ويعتبر المعلم القطب الهام ضمن هذه الثلاثية، باعتباره همزة وصل بين التلميذ والمعرفة داخل الصف الدراسي، كما يعتبر المعلم المدرس والمكون والمربي والمبادر بالاتصال في القسم، مما يساهم في تنشئة التلاميذ لكي يمكنهم من التكيف والتلاؤم مع معطيات البيئة الاجتماعية.

اما التلميذ فن اجله تقوم هذه العملية التعليمية، فهو المتعلم والمتكون والمتلقي او المتربي، فمن خلال التلميذ يمكن اختيار المحتوى الدراسي حسب ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه وطبيعة شخصيته حتى يتمكن من استيعاب المعلومات بشكل فعال.

ومن هذين الاخرين تتشكل عملية الاتصال والتفاعل من جهة، والمعرفة من جهة اخرى، والتي تعتبر الرابط الاساسي بينهما والقاسم المشترك الذي يسعى من خلاله كل منهما الى تحقيق الاهداف البيداغوجية المسطرة، ولتحقيق هذه الاهداف وجب توفير المناخ الملائم الذي يتسم بالنشاط والتواصل الفعال والعمل الموحد والجاد بين المعلم والتلميذ، بالإضافة الى انماط المعاملة التي يتخذها المعلم في تعامله مع تلاميذه.

اولا: المعلم

1.2: تعريف المعلم:

*يعرفه ***تركي رابح:*** المعلم هو حجر الزاوية في كل اصلاح وتكوين الاجيال الصاعدة علميا او اخلاقيا وطنيا او دينيا ايضا **(رابح تركي 378،1990)**.

*تعريف ***محمد زياد حمدان:*** "المعلم هو العامل الاول والحاسم في العملية التربوية وتخطيط واجراء ونتائج". **(محمد زياد حمدان ،1981 ص 49)**

*يعرفه ***سلامة آدم:***" مدرب يحاول بالقوة والمثال وبشخصيته ان يتحقق من ان التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم الى القيام بالمهام التي يسندها إليهم، وبالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم اليومية".

*تعريف ***كلارك:*** هو ذلك المعلم الذي لديه القدرة على تزويد معرفة التلميذ وتحسينها وتقديم محتوى من المادة الدراسية، وتوفير التعلم الجيد لمختلف التلاميذ ذوي القدرات والمهارات المختلفة، ومن ثم فانه يراعي الفروق الفردية بين هؤلاء التلاميذ اثناء قيامه بوجباته ومهامه داخل الغرفة الصفية وخارجها.

*تعريف ***سميث:*** هو الشخص الذي يمتلك المهارة في تحديد ماهية المادة التعليمية، واسلوب توصيل محتواها للتلاميذ، ويمتلك مهارة صنع القرار، ويظهر مستوى فعاليته على اسلوبه في ادارة الفصل المدرسي.

2.2خصائص المعلم الفعال:

يتفق الكثير من المربين والباحثين على ان المعلم هو الاساس في كل عملية تربوية، لأنه هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه او يدمرها، ونظرا لأهمية المعلم وجب التعرف على الخصائص التي يتميز بها المعلم الفعال وتسمح بدورها بتحقيق الاهداف التربوية المرجوة ومن هذه الخصائص نجد:

1 الخصائص المعرفية:

1الاعداد الأكاديمي والمهني: يرتبط اعداد المعلم أكاديميا او مهنيا على نحو ايجابي بفعالية التعليم، فقد اشارت الدراسات الى وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي وفعاليتهم التعليمية فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنيا على نحو جيد يكون أكثر فعالية من المعلم الاقل تفوقا واعداد. اتساع

2المعرفة والاهتمامات: ان المعلم الناجح لا يرتبط بتفوقه في ميدان التخصص بل انه يرتبط بمدى اهتماماته وتنوعها.

المعلومات المتوفرة للمعلم عن طلابه: المعلم الفعال يجب ان يعرف الكثير عن طلابه اذ ان معرفة المعلم لأسماء تلاميذه وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وخليتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تجعله أكثر فعالية في تواصله وتعامله معهم **(منير ،2000 ص28).**

2 الخصائص الجسمية:

لا يستطيع المعلم القيام بوظيفته بصورة ملائمة الا اذ توفرت فيه الخصائص الجسمية التالية:

* قوة الشخصية والذكاء وسلامة الجسم والعقل.

* المحافظة على المظهر والشكل اللائق.

* ان يكون نشيطا يتسم بالحيوية لان المعلم الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يدفعه للقيام بواجباته الكثيرة مما يلحق الضرر بالتلاميذ.

* كذلك يستحسن ان يكون المعلم سليم السمع قوي البصر خالي من الامراض العقلية والجسمية لكي يستطيع ان يؤدي عمليته التربوية، لان المدرس ضعيف الجسم يكون سريع التأثر بالأمراض والفيروسات **(بدري ،2001 ص:134)**.

3 . الخصائص الخلقية:

المعلم هو المثل الاعلى لتلاميذه من خلال اخلاقه وسلوكياته، بحيث انهم يتأثرون به كقدوة بطرق غير مباشرة أكثر من تأثرهم بالتلقين ومن بين اهم الصفات الخلقية نجد:

* أن يكون المعلم عطوفا ولينا مع تلاميذه وان الا يكون قاسيا بدرجة كبيرة.

* أن يتصف بالصبر والتحمل لكي يتمكن من التعامل معهم.

* ان لا يكون سيء الخلق او سريع الغضب فذلك يفقده احترام وثقة تلاميذه له.

* أن يكون مخلصا في عمله وجادا فيه.

* أن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه.

* أن يكون محترما لتقاليد وعادات المجتمع لأنه نائب عن هذا الاخير في اعداد التلاميذ

4 . الخصائص النفسية والانفعالية:

هناك مجموعة من الخصائص النفسية والانفعالية التي يجب ان تتوفر في المعلم وهي:

* الاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف.

* القدرة على تنمية الدافع عند التلاميذ بمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الاحباط.

* القدرة على استخدام التعزيز الايجابي او المكافأة لتدعيم السلوك المراد تكراره.

* القدرة على العمل مع التلاميذ بطريقة ايجابية.

5 . الخصائص العقلية:

هناك مجموعة من الخصائص العقلية التي يجب ان تتوفر في المعلم وهي:

* الذكاء والقدرة على التصرف الحكيم وحل المشكلات والفهم وإدراك الحقائق وتطبيق المعلومات النظرية على الحياة الواقعية.

* دقة الملاحظة وذلك يساعد التلاميذ على التقدم المستمر.

* القدرة على إدراك المفاهيم الاساسية.

* المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر. **(محمود ،2007 ص168-170).**

3.2دور المعلم ومهامه داخل الصف المدرسي:

يبرز دور المعلم في حسن تسييره للعمل المدرسي بحيث يتيح لكل التلاميذ فرصة للمشاركة في تعليميه، ولا يقتصر دوره على الاهتمام بالمعرفة المقدمة دون مراعاة خصائص نمو وطبيعة شخصية تلاميذه هذه النظرة الجديدة التي طغت على العملية التربوية وركزت اهتمامها على التلميذ وجعلته محورها الاساسي، الشيء الذي غير كل اهداف التعليم وكذا الادوار التي وجب على المعلم ان يؤديها داخل القسم فنداح العملية التعليمية مرتبطة بتأدية المعلم لهذه الأدوار على أكمل وجه ومن أبرزها نذكر:

أولا: التدريس:

وهو الدور الاول والاساسي للمعلم، ويتبع هذا الدور عدة أدوار فرعية أهمها:

* التخطيط: نقصد به التخطيط لما سيتم تنفيذه لبلوغ الاهداف التدريسية التي حددها، ومع توفير الوسائل اللازمة لذلك **(الزيود وآخرون ،1999 ص:176).**

* التنفيذ: وتعني مجموعة الاجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الاداء الفعلي داخل الصف، وتعد عملية التنفيذ المحك العلمي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة، ولكي يكون المعلم قادرا على تقديم درسه يتطلب:

- التمهيد للدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ.

- عرض المادة بطريقة سليمة مع تنويع اساليب التدريس.

- الاستخدام الجيد للسبورة، وتدوين النقاط الاساسية.

– استخدام الوسائل المعنية المناسبة.

– تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس.

* الاشراف والمتابعة: هي كل الاجراءات والسبل التي يتخذها المعلم داخل غرفة الصف من اجل المحافظة على النظام (الغياب، الحضور، التوجيه، الارشاد).

* التقويم: هي الاجراءات والطرق التي يلجأ اليها المعلم للحكم على مدى تحصيل التلاميذ وانجازهم واكتسابهم للمعارف والمفاهيم والمعلومات.

ثانيا: تنظيم البيئة الصفية:

حيث يتحقق التدريس بتوفير المناخ الصفي الذي يشعر المتعلم بالراحة والهدوء والطمأنينة والاستخدام الامثل لغرفة الصف

ثالثا: توفير المناخ النفسي والاجتماعي:

ويقصد بهذا الدور توفير الجو الصفي الذي يتم بالمودة والتعارف بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وهو من الشروط الاساسية للتعلم ومن المهمات التي لا يمكن للمعلم اغفالها وهو توفير المناخ النفسي والاجتماعي داخل الصف، وقد اثبتت البحوث ان هناك علاقة قوية بين نوع المناخ السائد اثناء التدريس والعمل الذي ينتجه التلاميذ ونوع وحصيلة التعلم.

يمكن تحديد اهم ادوار المعلم في الفصل الدراسي بصفة عامة فيما يلي:

* الاسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من النواحي الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية.

* تشجيع التلاميذ على الدراسة وحب العمل والمعرفة والبحث.

* تولي قيادة جماعة الفصل المدرسي، وذلك بأن يكون قدوة حسنة للتلاميذ.

* القيام بدور الخبير في مادة تخصصه. **(عبد الحليم ،1991 ص:356)**.

4.2أنواع العلاقات التعليمية (التدريسية) بين المعلم والتلميذ:

بما أن المعلم يمارس دور القائد والتلميذ التابع في العملية التعليمية داخل القسم، نلاحظ ان هناك تدرجا من حيث النوع في الشدة واللين، وعلى أساس كل هذا سنتطرق الى تناول العلاقات التربوية السائدة داخل القسم:

1 . العلاقة (الاسلوب) الديمقراطية: هي علاقة تقوم على اساس ديمقراطي و تهدف الى تحقيق التوازن و التكامل في شخص التلميذ بناء على معطيات العلوم الاجتماعية كعلم النفس، وتجسد هذه العلاقة المبادئ التربوية و النفسية الحديثة التي تكرس قيم التربية الحرة والتغذية الراجعة و العلاقات الافقية القائمة بين المعلمين والمتعلمين و تشكل الاجواء الديمقراطية المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية تفاعلية ذات اتجاه ايجابي **(وطفة ص:100) .**

ولابد في هذا السياق من تحديد معنى السلوك الديمقراطي في العملية التربوية، فالسلوك الديمقراطي هو السلوك الذي ينطلق من الاسس التالية:

* المشاركة الاجتماعية والمساواة فيها.

* عدم اللجوء الى العنف او الصراع والاعتماد على لغة الحوار.

* فهم مشاعر الآخرين واهتماماتهم.

يؤدي السلوك الديمقراطي الى جملة من النتائج التعليمية اهمها:

* نمو القدرات الابداعية عند الطلاب والمتعلمين.

* نمو الجوانب الانفعالية وتكامل الاتزان العاطفي.

* نمو الجوانب الاجتماعية وتكاملها في شخص المتعلمين (الثقة، الاستقلالية).

2 . العلاقة (الاسلوب) التسلطية: تظهر هذه العلاقة عندما يفرض المعلم على التلاميذ نظاما جامدا دون سبب معقول، وهنا لا يعبر التلميذ عن رأيه ولا يكون هناك مجال. للمناقشة والاعتراض، بحيث انه يصبح يتحكم في التلاميذ ويحركهم كيفما يشاء **(السرغيني ،1963ص:185).**

وفي هذا الصدد يقول" دوركايم" بأن الصلات بين المعلم والتلاميذ شبيهة بتلك التي يقيمها المستعمر بالمستعمرين، وتتوطد بعنف تسلطي بدون هدف أحيانا **(بدوي،1965ص:243).**

ومن مميزات العلاقة التسلطية بيد المعلم وحده اذ يعتبر نفسه صاحب الحق المطلق، ويمكن أن يطلق على العلاقة التسلطية بالتسلط المعرفي الذي يعرف على انه فرض الآراء والافكار على الآخرين وتحديد الاسلوب التسلطي في النقاط التالية:

* يقوم السلوك التسلطي على اساس التباين ولا مساواة واللجوء الى العنف.

* يقوم على المكافأة الانفعالية والعاطفية بين المدرسين والتلميذ وهذا يعني غياب العلاقات الودية

* وجود اجواء الخوف وانعدام الثقة بين المعلمين والمتعلمين واللامبالاة.

* من اشكال الاسلوب التسلطي (التخجيل، التهكم، الاهمال، السخرية، الاستهزاء بالتلاميذ ...).

يؤدي الاسلوب التسلطي الى جملة من النتائج على المستوى التعليمي:

* هدم شخصية التلاميذ وتكوين عقد النقص والقصور والسلبية في نفوسهم، ولاسيما في المراحل الاولى من التعليم.

* فقدان الاتزان من الناحية الانفعالية وتكوين شخصية سلبية.

* فقدان التلاميذ للتفكير والنقد تنخفض بدرجة واضحة بسبب الخوف والكره الذي يولده المعلم.

* كره المادة الدراسية التي تنقل إليهم من طرف المعلمين المتسلطين. **(وطفة، ص:103)**.

5.2أهمية تكوين المعلم:

يعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية وأهم عنصر في التنظيم المدرسي والمسؤول الاول عن لتلاميذ في الصف الدراسي ولهذا فان عدم الاهتمام بهذا العنصر الفعال من ناحية اعداده والاهتمام بالجانب المعرفي للمعلم قد يودي الى خلل.

ان عملية تكوين المعلمين عملية تختلف كثيرا عن تكوين عادي يتم في أي مؤسسة سواء خاصة او عامة وتكوين معلمين يتمثل في:

1 . التكوين الاولي: هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل التكوين ويدوم من ترشيح الدخول في التوظيف الاول **(مقداد وآخرون،1993ص :348)**.

بحيث انه تكوين أكاديمي يركز على الاعداد العلمي التخصصي لمادة الدراسة كالرياضيات مثلا وهذا الاعداد يجب ان يضمن المعلم مستولى علمي قوي ودقيق وعميق لكل ما يتعلق بمادة تخصصه، ولهذا يجب ان يمثل الجانب الاكبر في تكوينه **(الهاشمي ،1972ص:20)**.

2 . التكوين اثناء الخدمة: هو التكوين الذي يتلقاه المعلمون من تاريخ ترسيمهم الى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرتهم لمهنتهم، وذلك من اجل التحسين والاتقان وهناك نوعان من تكوين المعلمين اثناء الخدمة:

* التكوين الاستكمال التأهل: يقصد به استكمال تأهيل المعلم حيث ينبغي على المعلم ان ينخرط في هذا التكوين فور تخرجه واستلامه العمل ولا يرسم في أي وظيفة الا بعد اجتيازه لهاذا التكوين.

*تكوين تجديدي: يهدف الى تجديد الخبرات لدى المعلمين وتزويدهم بكل جديد في كل الميادين التي لها علاقة بالمواد التي يتعلمونها او تتعلق بتطور العالم الذي يحدث في شتى العلوم والفنون والتكنولوجيا التي تتبعها البلاد.

6.2الطرق والاساليب المستخدمة لإثارة الدافعية للتعلم من طرف المعلم:

يقصد بإثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ ايجاد الرغبة في التعليم وتحفيزهم عليه وذلك يتم بعدة طرق واساليب يستخدمها المعلم في العملية التعليمية ونذكر منها:

*ربط اهداف الدرس بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم.

*جعل النشاط التعليمي مناسبا لقدرة التلاميذ.

*تنويع الانشطة التعليمية في الحصة وربطها بالمواقف الحيادية.

*مراعاة الفروق الفردية واحداث تغيير في البيئة المادية داخل الصف.

*استخدام التجريب والتعلم بالعمل.

*تغيير نغمات صوت المعلم واستخدام الاشارات والحركات الجسمية.

*استخدام اساليب التعزيز بأشكاله المختلفة.

*تعريف التلاميذ بنتائجهم واعطائهم التغذية الراجعة باستمرار.

*الاخلاص في العمل والموضوعية في التعامل مع التلاميذ.

*تحديد مشكلات التلاميذ وحلها، ثم جعل التلميذ أكثر اندفاعا وحماسا للحصة.

كما ان هناك اساليب اخرى تعد واحدة من المهمات والقرارات التي يجب على المعلم اتخاذها لما لها من اهمية في زيادة الدافعية اهمها:

الشرح والمحاضرة، الحوار والاسئلة التساؤلات، حل المشكلات والمشاريع واساليب تكون مبنية على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والتعليم بواسطة الاجهزة والآلات كالتعليم المبرمج، وكذا مشاركة التلاميذ بشكل كبير يجب عليه حسن اختيار الاساليب المناسبة للتعلم، لأنها امر هام يعود بالفائدة المرجوة.

ثانيا: التلميذ

1.2.2تعريف التلميذ:

مصطلح التلميذ يعني " المزاول للتعلم الابتدائي او الاعدادي او الثانوي"**(رغوثي ،1985ص7)**

ويعرف التلميذ كذلك بانه المحور الاول والهدف الاخير من كل العمليات التعليمية، فهو الذي من اجله تنشأ المدرسة وتجهز بكل الامكانات، فلا بد ان كل الجهود التي تبذل في شتى المجالات لصالح

التلميذ لا بد ان يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله جسمه معارفه واتجاهاته. **(تركي 1999، 112)**.

تعريف شامل للتلميذ: هو الركن الاساسي في العملية التعليمية فهو المستهدف والمحور الاساسي الذي تدور حوله هذه العملية ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من خلال وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم وقدراته

2.2.2تعريف العلاقة التربوية:

حسب" جان كلود فيلو " ان العلاقة التربوية تعامل وتفاعل انساني يتم بين افراد يوجدون في وضعية جماعية واذ ما اعتبرنا ان الفضاء الذي تحدث فيه عمليات التعليم والتعلم هو في الاغلب (الصف الدراسي) فمن الواضح ان تأسس داخل هذا الفضاء علاقات دينامية بين المدرس والمتعلمين تتخذ شكل انخراط في عمليات تواصل مركبة وعمليات استكشاف ومقاومة.

(j.c.filloux,p17)

تعريف شامل: العلاقة التربوية هي مجموعة تفاعلات التي تحدث داخل جماعات التعلم والتي تتم في الوقت نفسه بين المعلم والتلاميذ. **(بوستيك، ص94)**

3.2.2.العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ:

حتى تأتي العملية التعليمية ثمارها يجب ان تقوم على عدة مقومات رئيسية من بينها العلاقة السوية بين التلميذ والمعلم فمن الضروري ان يعرف كل منهما واجباته وحقوقه ويلتزم بها فمثلا يجب على تلميذ ان يتعلم كيف يحترم معلمه، وهذا ما يضمن للمعلم المحافظة على مكانته.

يجب ان تقوم العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ على ما يلي:

*الاحترام والتقدير والتمسك بالأخلاقيات الفاضلة فمن الضروري ان يكون المعلم قدوة صالحة لتلاميذه وعلى التلاميذ ان يتعلمو الطرق الصحيحة للتعامل مع معلميهم.

*التعاون والمشاركة المتبادلة بين الطرفين وهذا ما يعود بالنفع على التلميذ والمعلم كذلك.

*احتفاظ المعلم بمكانته وهبته مما يسهم في المحافظة على الرسالة السامية التي يحملها.

(ميسوم،1998، ص 94-95)

4.2.2دور التلميذ:

يمكن تحديد دور التلميذ وفق افتراضات هي:

* ان يقوم التلميذ بالتدريج في المعرفة وفق مستويات من السهل الى الاكثر صعوبة ومن المحسوس الى المجرد.

* ينظم التلميذ افكاره على صورة العدسة التي تنظم تكوين صورة اولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه.

* يتدرب التلميذ على ممارسة استراتيجيات تكوين صورة اولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له واستخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها وادماجها في بنيته المعرفية.

* يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الاساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها، اذ ان تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو اكتسابها يسهم في انجاح المتعلم وزيادة شقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.

* يتدرب على بناء مخططات مفاهمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل ادماجها في بنائه المعرفي.

* يتدرب التلميذ على ممارسة الفهم المتعمق للأفكار المجزأة خلال عمليات المقارنة والمقابلة.

* يقوم التلميذ بإجراء علاقات مشابهة بهدف تنظيم المعرفة بصورة غير مألوفة يقوم بتنظيم المعرفة بصورة غير مألوفة من اجل تخزينها واسترجاعها عند الحاجة اليها وان يتدرب التلميذ على استخدام الوعي للإستراتجيات المعرفية.

* ان يتدرب على السير وفق مستويات التفعيل المتضمنة في مواقف التدريس وفق سرعتها الخاصة التي تحددها عادة البنى المعرفية المتوفرة لديه.

خلاصة الفصل:

ان التربية عملية نمو شامل ومتكامل للفرد ، حيث ينمو متفاعلا مع بيئته الطبيعية والاجتماعية هادفا الى تحقيق التوازن معها اذ علمنا ان التلميذ يحتاج الى الرعاية والحماية والاهتمام بالإضافة الى التربية والتعليم ومن هنا يبرز الدور الذي يقوم به المعلم بصفة عامة بمختلف التخصصات التي يقوم بتدريسها فكل مادة لها خصائصها و طريقتها في التدريس، وعلى معلم الفصل اتباع استراتيجيات تساعده في ايصال محتوى المادة والطريقة التي يقوم باتباعها للتدريس وذلك لكي يتمكن من انجاح العملية التعليمية من جهة وايصال تلاميذه الى بر الامان في نهاية الفصل من جهة اخرى.

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد:

تعتبر الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي لا يمكننا الحديث عن التعلم من دونها، لما لها من فائدة في الجانب الدراسي للتلميذ والدور الذي تلعبه لتحقيق نتائج جيدة والنجاح، لذا اهتمت كل المنظمات التربوية بدراستها لما لها من أثر في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

وتؤدي المشكلات الدراسية وتجارب الفشل والنظرة الذاتية السلبية التي يدركها التلاميذ عن نفسهم الى افتقاد الكثير منهم الرغبة في مواصلة الدراسة، وتدني دافعيتهم للتعلم، والتي تعد من المشاكل المهمة التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية مع اختلاف مراحلها الدراسية.

ولقد تناولنا في هذا الفصل تعريف الدافعية بصفة عامة وعند المتعلم بصفة خاصة وكل من المفاهيم المرتبطة بها، انواعها، مكوناتها، ابعادها، وظائفها، النظريات المفسرة لها واخيرا استراتجيات زيادة الدافعية عند المتعلمين.

1.3تعريف الدافعية:

مصطلح عام يستعمل للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي وبيئته. وهي مفهوم عام أو تكوين فرضي لا يشير الى حالة خاصة محددة الذات، بانها عملية استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو الهدف.

فقد تناول الدافعية "هب hebb" باعتبارها محركا داخليا منشطا للسلوك وهو مسؤول عن استمرارية وجهته وتحديدها ويشير" ليندزي lindzy" الى الدافعية باعتبارها محركا ناتجا عن مجموعة القوى الداخلية منها والخارجية – التي تحرك السلوك وتوجهه وتدفعه نحو هدف من الاهداف–

والدافعية من المفاهيم الخلافية في علم النفس، فهي موضوع محير بسبب:

1.انها قوة داخل النفس ولا تلاحظ، انما يستدل عليها بآثارها.

2.الدافع الواحد لا يعمل مستقلا داخل الفرد، فيؤثر أحدها على غيره من الدوافع ويتأثر بها.

3.لا تظهر الدوافع في سلوك الفرد الا عندما تصل الى درجة معينة وهي مختلفة نسبيا

4.البيئة السلوكية مميزاتها المتنوعة تؤثر في تقوية استثارة الدوافع او كبتها او تحويل طاقتها مما يؤثر فيها او في مظاهرها.

* الدافع النفسي هو قوة نفسية فيسيولوجية تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية او خارجية فتؤدي الى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه حتى تتحقق هذه الرغبة ويتم اشباع هذا الدافع بما يخفف من حدة التوتر النفسي. **(الرفوع،22،2015)**

*عرف ***احمد زكي صالح*** " (1972) الدافع على انه عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه الى عمل معين وتحثه على الاستمرار في هذا العمل مدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع

تعريف" ***قطامي يوسف*** "1998: حتمية اذ لا سلوك بدون دافع وهي توجه انتباه المتعلم، وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والسعي نحو التعلم ويعتمد التعلم على حالة المتعلم واتجاهه نحو التعلم.

وهي تشير كذلك الى حالة فيسيولوجية نفسية، داخلية تختلف درجتها من شخص الى لآخر تعمل على تحريك الفرد للقيام بسلوك معين لتحقيق هدف معين.

ولقد استقطبت الدافعية للتعلم الكثير من العلماء للبحث في مفهومها وذلك للأهمية الكبيرة التي لها في حال التعلم، فتعددت التعاريف وذلك حسب التوجهات الفكرية للباحثين فيها، نذكر منها:

تعريف" ***بروفي Brophy*** " 1987 الذي عرفها على انها: ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات اكاديمية ذات معنى

تستحق الجهد، ودافعية التعلم يمكن ان تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى، لان التلميذ يعرف اهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعلمه كما يمكن ان تكون حالة عندما ترتبط بموقف معين، فهي تدفع التلميذ للتعلم من خلال ذلك الموقف، كما ان الدافعية عندما تكون سمة فهي تقدر على التنبؤ بالتحصيل او الاداء المدرسي ". **(الجراح وآخرون ،2014ص 262)** .

تعريف" ***تارديف Tardif*** " 1992: الدافعية للتعلم سلوك يحرك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بأن

مصدر تلك الحركة يمكن ان يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الادراك الذي يحمله التلميذ عن الاهداف المنشودة من المدرسة وعن قيم النشاطات التي يقوم بها التلميذ، والقدرة على التحكم في تلك النشاطات، الى الجانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة"

تعريف" ***يسرى مصطفى السيد"*** 2002: " مجموعة المشاعر تدفع المتعلم الى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي الى بلوغ الاهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم" **(دوقة وآخرون ،2009 ص12)**. **2.3المفاهيم المرتبطة بالدافعية:**

هناك العديد من المفاهيم المتصلة في المعنى، والتي ربما تتداخل مع مفهوم الدافعية من حيث المعنى والاستخدام، كما ان هناك مفاهيم اخرى ترتبط بمفهوم الدافعية من حيث المعنى والاستخدام، كما ان هناك مفاهيم اخرى ترتبط بمفهوم الدافعية ارتباطا وثيقا من الناحية النظرية والاجرائية. وفيما يلي سنعرض مفهوم كل من هذه المفاهيم: الحاجة، الحافز، الباعث، العادة، الغريزة، الميل، الاتجاه، الاستعداد، التغذية الراجعة، الطموح، القلق.

مفهوم الحاجة Needs: يعرف موراي الحاجة بأنها الشعور بنقص شيء معين، اذ ما وجد تحقق

الاشباع، وقد تكون هذه الحاجة فيسيولوجية داخلية مثل الحاجة الى الطعام والماء وحاجة اجتماعية مثل الحاجة للانتماء والحب والانجاز وبناء على هذا التعريف يمكن القول بأن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي، والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعها.

مفهوم الحافز Drive: هو القوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما، بغية تحقيق هدف محدد ويشير مفهوم الحافز الى الدوافع الفيسيولوجية المنشأ فقط، وهو ما تعبر عنه المفاهيم الشائعة مثل حافز العطش، الجنس، الطعام، بمعنى آخر يعبر الحافز عن حالة من النشاط الدفاعي المرتبط بإشباع حاجات فيسيولوجية المنشأ.

مفهوم الباعث Incentive: يشير الباعث الى موضوع الهدف الفعلي الموجود في البيئة الخارجية والذي

يسعى الكائن الحي بحافز قوي للوصول اليه، فهو الطعام في حالة دافع الجوع والماء في حالة دافع العطش النجاح في حالة دافع الانجاز.

مفهوم العادة Habit: تشير الى قوة الميل السلوكي اي الامكانية للقيام أو تكرار السلوك بيد أن الدافع يركز بشكل خاص على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة وبالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا فعالا من العادات أو سلوكا متعلما يتسم بالفعالية.

المثير أو المنبه Stimulus: هو ما يحيل الدوافع من حالة الكمون الى حالة النشاط مثل الطعام، الهواء، الصوت ذلك الان الاصل في الدوافع ان يكون كامنا غير مشعور به حتى يجد من الظروف ما ينشطه أو يثيره.

مفهوم الاستعداد Readiness: الاستعداد حالة من التهيؤ النفسي والجسمي بحيث يكون فيها الفرد قادرا على تعلم مهمة او خبرة ما، وهناك من عرفه بأنه حالة أو مجموعة من الصفات الدالة على قابلية الفرد –مع شيء من التدريب–على اكتساب المعلومات او المهارات او المجموعة من الاستجابات مثل: التحدث بإحدى اللغات او القدرة على الاداء الموسيقي، او حل المسائل الرياضية.

مفهوم الغرائز Instincts: حسب (ماكدوجال) فان الغريزة هي استعداد جسمي نفسي موروث أو فطري يجعل صاحبه يدرك بعض الاشياء او يلتفت اليها، ثم يخبر عند ادراكه لها نوعا معينا من الاستثارة الانفعالية، ثم يسلك بأدائها على نحو معين، او يخبر في نفسه على الاقل نزعة تدعوه الى ان يسلك كذلك، وقد اورد في العام 1908قائمة من الغرائز منها الهرب، والنفور وحب الاستطلاع والمقاتلة وتحقير الذات وتأكيد الذات والوالدية والتناسلية والجوع والتجمع والامتلاك والبناء.

مفهوم الميول Tendencies: ذكر (الداهري والكبيسي،1999) ان الميل هو شعور يصاحب انتباه الشخص واهتمامه بموضوع ما حيث ان الميل يتضمن الاستعداد والتقبل والاتجاه وانه حالة وجدانية.

مفهوم الاتجاهات Attitudes: هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الشخص نحو ظاهرة اجتماعية معينة وذلك من حيث تأييد الشخص لهذا الموضوع او معارضته له، والميول غالبا وجدانية والاتجاهات غالبا فكرية، كما ان الميول اقل ثباتا من الاتجاهات.

مفهوم التغذية الراجعة Feed-back: من اهم التعريفات الشائعة لها نذكر ما يلي:

1-هي تأثير الاشارات لمخرج نظام معين في مدخل هذا النظام.

2-هي اي معلومات راجعة من مصدرها تفيد في تنظيم السلوك وضبطه.

3-هي اشارات يتلقاها الفرد عن نتائج سلوكه او اتصال بصورة مباشرة او غير مباشرة تتيح له معرفة أثر سلوكه او اتصاله.

4-هي معلومات راجعة شفوية او غير شفوية تسمح للمرسل لمعرفة ما اذ كانت رسالته قد استقبلت وكيف تم هدا الاستقبال والكيفية التي فهمت بها الاستقبال.

5-مفهوم يستخدم لوصف التأثير المتبادل بين نوعين او أكثر من الاحداث حيث يستطيع حدث معين ان يبعث نشاطا لاحقا.

مفهوم القلق Anxiety: هو شعور معمم فيه خشية وعدم رضا وتتفاوت درجات الاستجابة للمواقف في الشدة بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة والعالية وذلك حسب استعداد الفرد للاستجابة (للقلق)، فالشخص صاحب الاستعداد العالي للقلق يدرك تهديد تقدير الذات في مواقف كثيرة ويستجيب له بحالة قلق زائد، أما الشخص صاحب الاستعداد المنخفض للقلق فيدرك التهديد في مواقف الخطر الحقيقي ويستجيب بقلق مناسب مبالغ فيه.

مفهوم الطموح: هو الامر الذي يسعى الفرد للوصول اليه فهو غير محقق في الوقت الراهن ولكنه يأمل ان يحققه في المستقبل. **(الرفوع ،24،2015-29)**.

3.3.انواع الدافعية:

حسب نوعها:

الدوافع الاولية الاساسية Primary motives:

هي دوافع فطرية وتكون مرتبطة بالجانب الفيزيولوجي او العضوي للفرد مثل الحادة للغذاء والهواء، وهي تركز على الاساس البيولوجي الغريزي كما انها ترجع الى الوراثة والتنشئة وتكون ذات مصور داخلي وغير متعلمة، وأحيانا تسمى بدوافع البقاء ويرجع ذلك الى انها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد واستمرار وجوده. **(الداهري،1999ص 102-103)**

الدوافع الثانوية Secondary motives:

هي دوافع متعلمة مكتسبة وتتغير خلال عملية التعلم والتطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في الاسرة المدرسة وغيرها من مصادر التعلم، ويكون لهذه الدوافع اساس نفسي بحيث يطلق عليها الدوافع المكتسبة او الاجتماعية او المتعلمة وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية التي يعيش فيها وتكون وليدة الثواب والعقاب التي تسود الثقافة التي يكون فيها الفرد.

حسب مصدرها:

الدوافع الداخلية Intrinseque motivation:

تعرف الدافع الداخلية بانها نابعة من داخل الشخص والطاقة الداخلية والتوجيه الذي يكون السبب في القيام بالشيء الذي يكون منبعثا من رغبته الداخلية، والذي يقوم بالوظائف من اجل ذاته وسعيا منه الى تحقيقها وليس ومدفوعا للقيام بذلك النشاط، فهو يقوم بأي عمل او نشاط من اجل الحصول على اللذة والاشباع وتنتج عن عملية بحث الفرد عن الشعور بادراك الكفاءة والعزم الذاتي وهذا ما يدفع بالأفراد من اجل انجاز مختلف المهام والنشاطات.

وقد عرف روسلRoussel (2000) الدافعية الداخلية بأنها: تمثل مجموع القوى التي تدفعنا للقيام بنشاطات بمحض ارادتنا وهذا بالأهمية والمنفعة الكبيرة التي لهذه الاخيرة كما انها تفرض اللذة والاسباع اللذان نشعر بهما بمعنى ان التلميذ يعمل في بعض الاحيان تحت تأثير الدافع الداخلي حيث انه يعمل على اخراج طاقته وتوجيهها برغبته الذاتية في أداء نشاط او عمل معين، فهو يعزز نفسه بنفسه ويكون قيام الفرد بالنشاط نابعا من ذاته وليس مدفوعا للحصول على اي تقدير او ثواب خارجي، فالمتعلم ذو الدافع الداخلي يتحدد نشاطه النفسي من خلاله بحيث انه هو الذي يدفع المتعلم لان يقبل على التعلم بمبادرة منه اي بذاته. **(الداهري ،1999ص105).**

الدوافع الخارجية Extrinseque motivation:

تتمثل الدوافع في هذا النوع بأن مصدر الطاقة خارجي تقوم بتوجيه اداء التلميذ و تحثه على العمل، والتي تؤدي به للقيام بالأعمال ليس من اجله بل من اجل الآخرين فهو يطمح لان يقدروه ويعترفوا به او من اجل الحصول على حوافز خارجية كالمكافأة والثواب ولتجنب العقاب او للحصول على علاوة او ترقية او تقدير خارجي، فالتلميذ الذي يكون له دافعية ذاته مصدر خارجي يكون محكوم ومضبوط من الخارج، فأدائه مرهون بعوامل و ظروف

خارجية و ينتظر المكافأة من الآخرين ويركز على تعلم سطحي فهو مسلوب الارادة في العمل حيث نجده يعمل اذا طلب منه وقدم له ثواب، فهو يسعى لان يترك انطباع حسن عند الاخرين، فهو يعمل من اجلهم و ليس من اجله هو.

ويشير كلوستيرمان Kloosterman (1983) ان التلاميذ المدفوعين خارجيا بشكل كبير غالبا ما يرون بأن هناك ظروفا خارجية لا يستطيعون السيطرة عليها تكون مسؤولة عن نتائج افعالها، لذا فهم ينسبون النجاح او الفشل الذي يحصلون عليه عن عوامل خارجة عن ارادتها فيظهرون عجزا في التعلم، ويعتقدون ان بذلهم لمزيد من الجهد لن يحدث اي فرق في المهام التي يعملون بها. **(جراح وآخرون، 2014ص:262).**

جدول رقم (1): يوضح الخصائص النفسية للدافعية الداخلية والخارجية.

الدافعية الداخلية	الدافعية الخارجية
هدفها امتاع المتعلم وتطوير تعلمه نحو الاتقان.	يثابر المتعلم لاكتساب مكانة اجتماعية او للحصول على مكافأة.
تتميز بالاستقرار والاستمرار والثبات.	تتغير قدتها حسب البواعث او المثيرات الخارجية وينظر لها على انها وسيلة للغاية.
مصدر متحدد الطاقة.	مصدر مشروط للطاقة.
لا يتأثر التلميذ بتوقعات الغير بل تجعله ذاتي التدعيم.	يتأثر التلميذ بتوقعات الغير مما تجعله خارجي التدعيم.
تزيد من احتمالات النجاح نظرا لتحمل الفرد مسؤولية نجاحه.	قد تؤدي الى الانسحاب من الموقف لان مسؤولية النجاح تتوقف على ردود فعل الاخرين.
تدعيم الاداء اثناء حدوثه، وأفضل تدعيم هو الوصول لمحك الاتقان.	تدعم الاداء عقب حدوثه وأفضل تدعيم ليس له حدود مادية.

تجعل المتعلم يتحكم في سلوكه ذاتيا ويصحح ادائه بنفسه.	تجعل الفرد يحتاج الى تغذية راجعة خارجية أكثر من الداخلية.
تمكن التلميذ من تحسين المهارات الصعبة.	تمكن من تحسين الاداء في المهارات البسيطة او قصيرة المدى في تعلمها.
تعمل على ترابط المهارات وتكاملها ليصل التلميذ الى مرحلة الكفاءة والجودة.	تعمل على ترابط المهارات قصيرة المدى ويصل التلميذ من خلالها الى مرحلة الجودة بشرط وجود التدعيم الخارجي.

(السيد ابراهيم ،2004ص: 178)

4.3 مكونات وأبعاد الدافعية للتعلم:

مكونات الدافعية للتعلم:

شيو Chiu 1967: تعتبر اول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية انطلاقا من المنظور النفسي و الاجتماعي، وقد اعتمد "شيو" على أسلوب التحليل العاملي لاستخراج اهم العوامل المفسرة للدافعية للتعلم.

فبعد صياغة حوالي (500) عبارة تقيس كلها الدافعية والتي استنتجها من مختلف الاختبارات الشخصية حيث توصل الى تحديد خمسة عوامل وهي:

أ-الاتجاه الايجابي نحو الدراسة.

ب-الحاجة الى الاعتراف الاجتماعي.

ج-تجنب الفشل.

د-حب الاستطلاع.

هـ-التكيف مع مطالب الوالدين والمعلمين والاقران.

أعمال Pintrich et degroot (1990) والتي حددت ثلاثة مكونات للدافعية للتعلم:

أ. مكون القيمة: الذي يتضمن اهداف التلاميذ ومعتقداتهم حول أهمية المهمة (لماذا اقوم بهذا العمل؟).

ب. مكون التوقع: الذي يتضمن معتقدات التلاميذ حول قدرتهم على أداء العمل او المهمة (هل أستطيع القيام بهذا العمل؟) .

ج. المكون الانفعالي: الذي يتضمن ردود الفعل الانفعالية نحو المهمة (كيف أشعر حيال هذه المهمة؟) .

(أبو جادو،2008ص:295).

أبعاد الدافعية للتعلم:

قام الباحثان Kozki and entwistelفي(1984) بدراسة طويلة طامت عشرة سنوات سمحت بالكشف عن تسعة ابعاد أساسية للدافعية للتعلم حيث استنتجت بعد القيام بعدد هائل من المقابلات (1000مقابلة)، مع التلاميذ والمربين والمعلمين، والجدول التالي يوضح اهم الابعاد التي توصل اليها هذان الباحثان:

الجدول رقم (2): يوضح الابعاد التسعة للدافعية للتعلم حسب كوزوكي و اونتوستيل:

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية للتعلم
المجال العاطفي:	
–الحماس.	–التشجيع والاهتمام من طرف الاولياء
– الاندماج.	– حب ارضاء الكبار.
–الجماعية.	–حب العمل الجماعي.
المجال المعرفي:	
–الاستقلالية.	–الارتياح عند القيام بنشاطات دون اعاقة الآخرين.
–الفاعلية.	–الاعتراف بالتقدم في المعرفة.
–الاهتمام	–السرور بالأفكار والآراء
المجال الاخلاقي:	
–الثقة.	– الرضا عند الاداء الجيد.
– المطاوعة.	–تفضيل السلوكيات التي توافق قواعد النظام.
–المسؤولية.	– قبول تابعت الاعمال.

انطلاقا من هذه الابعاد توصل الباحثان الى تصميم مقياس يتضمن تسعة ابعاد، وعند تطبيقه على عينة كبيرة من التلاميذ تراوحت اعمارهم ما بين 8 و20سنة تبين للباحثين بأنه يمكن تلخيص العوامل التسعة في 5 ابعاد اساسية وهي:

1 . الحماس: ويقصد بها طبيعة العلاقة بين الوالدين والمعلمين.

2 . الجماعة: ويقصد منها طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ بالعمل المدرسي ومدى اندماج ذلك التلميذ مع اقرانه في الدراسة.

3 . الفعالية: وهي تظهر على شكل الاعترافات التي يتلقاها المتعلم بخصوص جدية نشاطاته المدرسية.

4 . الاهتمام: ويقصد به الاعمال والنشاطات المدرسية.

5 . المطاوعة والليونة: اي الامتثال للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة على التلميذ.

(دوقة وآخرون 2011، ص:16)

5.3وظائف الدافعية للتعلم:

تلعب الدافعية للتعلم الدور الاهم في مثابرة الانسان على انجاز عمل ما وقد تعد المثابرة من افصل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية وتقوم هذه الاخيرة بعملية بعث وانشاء واثارة وتوجيه السلوك فهي تكون كالحافز والانطلاق واعطاء الطاقة الباعثة والملحة للسلوك، كما تقوم بتوجيه وتحديد مسار هذا الاخير وتكون لها عدة وظائف لسير السلوك نحو تحقيق الغايات والاهداف المنشودة ونذكر منها:

1 . استثارة السلوك: تعتبر الدافعية عامل يحث الانسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث السلوك، وقد بين علماء النفس ان أفضل مستوى من دافعية الاستثارة لتحقيق نتائج ايجابية هو المستولى المتوسط حيث ان المستوى المنخفض يؤدي عادة الى الملل عدم الاهتمام، كما ان المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي الى ارتفاع القلق والتوتر ، فالدافعية تقوم بعملية بعث واثارة وتوجيه السلوك فهي تقدم الحافز والانطلاقة لأي سلوك مرغوب.

2 . تنشيط السلوك: فهي تحرك وتنشط السلوك حيث تتمثل الدافعية في تعبأة الطاقة لدى التلميذ وتحفيزه نحو هدف معين، حيث ان وظيفة التنشيط تتمثل في اعطاء الطاقة والنشاط العام للفرد للقيام بالأعمال. **(قطامي ،1998)**.

3 . التوجيه: تشير الدافعية الى جعل الشخص يقوم بمقارنة بين البيئة و الهدف و التقليل من التفاوت بينهما ، يقوم بمعالجة البيئة ليسعى بعدها الى تحقيق هدفه فهي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، وتطبع سلوكه بطابع معرفي و تعمل كمخطط وتوجيهه لمسار السلوك الانساني و بذلك تكون لها وظيفة وضع خطة لكيفية سير السلوك نحو تحقيق الهدف فهي عند المتعلم خاصة توجه انتباهه الى النشاطات الدراسية وتأثر في توجيه سلوكه نحو المعلومات المهمة التي يتوجب عليه الاهتمام بها ومعالجتها، حيث يلاحظ ان التلميذ الذي يكون لديه دافعية عالية للتعلم ينتبه لمعلمه اكثر من زميله الذي تكون لديه دافعية متدنية **(رشيد و آخرون،2000)**

4 . الاستمرارية: تقوم بالمحافظة على استدامة السلوك لطالما بقي الانسان مدفوعا بالحاجة اليه وتفيدنا الدافعية للتعلم في فهم التلاميذ والدوافع المختلفة التي تحركه وتعمل على توليد اهتمامات معينة وجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية، عاطفية، حركية. كما انها تعمل على بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم وتثير نشاطه وامداده بالشعور بالرغبة في زيادة طلب العلم والتعلم والمثابرة عليها وطلب المزيد

كما اشار الزيود وآخرون(1993) ان للدافعية للتعلم ثلاثة وظائف أساسية وهي:

1 . تحرير الطاقة الانفعالية لدى التلاميذ واستثارة نشاطاتها: حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، اذ تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك. وهذا أن الدافعية تتضمن ما أشار اليه Dean spitzer إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما. **(ابو رياش وآخرون ،2009ص:354)**.

2 . تحديد النشاط الاختياري: فالدوافع تجعل التلميذ يستجيب لموزعات التعلم ويهمل غيرها كما تحدد الطريقة والاسلوب الذي يستجيب بها التلميذ لتلك الموضوعات.

3 . توجيه السلوك او النشاط: فالطاقة التي يطلقها الدافع في داخل التلميذ لا تجدي شيء الا اذ تحرك السلوك باتجاه الهدف لتحقق تلبية الحاجة واشباعها وازالة التوتر **(ملحم،2006ص: 168-169)**.

6.3مصادر الدافعية لتعلم:

تنقسم مصادر الدافعية للأفراد الى فئتين بشكل عام: ذاتية داخلية ثم خارجية مادية، بحيث انها تكون على شكل منبهات او حوادث بيئة تثير التلميذ لتحرك بسلوك تحصيلي او اجتماعي محدد، وبينما تكون المصادر الذاتية ايضا في عدة انواع: بيولوجية، جسمية، عقلية، ادراكية، عاطفية، ارادية" بفعل ارادة التلميذ او عزيمة ومشيئة التلميذ" او روحية بفعل ايمان التلميذ بعقيدة محددة، فان المصادر البيئة الخارجية للدافعية تكون في فيئتين كذلك: منبهات اجرائية او اجتماعية كما يبدو في الشكل الاتي:

(غباري،42،2008)

7.3النظريات المفسرة للتعلم:

لقد فسرت الدافعية ضمن اطر ومقاربات متعددة من بينها نجد النموذج المعرفي الاجتماعي الذي سنتناول التعرف عليه ووجهة نظره في الدافعية بصفة عامة والدافعية للتعلم بصفة خاصة باعتبار ان هذه النظريات شكلت حلقة وصل بين التيار البيولوجي الفطري والتيار الترابطي.

1نظرية التعلم الاجتماعي Social learning:

اقترح باندورا Bandura (1966) مصدرين اساسين لدوافع:

المصدر الاول: ان افكارنا تكون نتيجة توقعات اساسية على خياراتنا وعلى نتائج افعالنا السابقة مما تؤثر على النتائج المستقبلية وتعتمد عليها ومن هذا المنظور يحاول ان يتصور النتائج المستقبلية.

المصدر الثاني: هو وضع وصياغة الاهداف بحيث تصبح اهدافا فعالة حيث تقوم هذه الاهداف بتحديد معيار لتقسيم سلوكها وأدائنا، ان انواع الاهداف التي يصغها التلميذ سوف تأثر على مقدار الدافعية اللازمة للوصول الى تحقيقها فالأهداف المتوسطة الصعوبة التي تظهر فيها امكانية تحقيق المستقبل من شأنها استثارة الدافعية لدى التلميذ ويستطيع المعلمين مساعدة التلاميذ في اختيار هذا المجال ندمن خلال صياغة اهدافه وتهيئة الفرصة لتحقيقها.

2النظرية المعرفية الاجتماعيةSocial cognitive theory :

استفادت من فكرة السلوكية التي بينت أثر التعزيز والعقاب في السلوك واقتناعها بأهمية الخبرة الفعلية كمصدر للحصول على المعلومات، وطور" باندورا " النظرية المعرفية الاجتماعية التي تعتمد على مفهوم فعالية الذات والذي يتكون من اربعة مصادر رئيسية:

1 . الخبرة الفعلية: هي الخبرة التي تحصل عليها الفرد بتجربة والتي تعد مصدرا للمعلومات فمن خلال ما يحدث له من نجاحات واخفاقات في الماضي سيؤدي الى الحصول على الخبرة.

2 . تأثير الخبرات البديلة: على مدركات الذات الفعلية، فقد يقتنع الاطفال بقدرتهم على اداء المهمة بعد مشاهدتهم لطفل في نفس سنهم يقوم بهذه المهمة، ولهذه الخبرة البديلة تأثير كبير عندما يكون للشخص خبرة شخصية قليلة.

3 . الاقناع اللفظي: يكون الاقناع اللفظي اقل تأثير من الخبرات الفعلية والبديلة في التحكم في فاعلية الذات الا اذ كان المنطلق ومستشهدة بخبرة حقيقية ومن الممكن ان ندعم ثقة الطفل بذاته بان نشجعه لأداء مهمة خاصة عندما يكون ذلك من شخص موثوق به. **(زايد، 2003 :ص71-72)**.

3نظرية التعلم الاجتماعي لروترRotter :

يرى روتر ان تقدير الافراد لأنفسهم هو الذي يحدد انجازاتهم و دافعيتهم، فالتلاميذ الذين يعتقدون ان لديهم كفاءة اكاديمية يكون لديهم القدرة اكثر على الانجاز في حال وجود مدعما، وان التوقعات التي تصدر في موقف معين يتم تعميمها و انعكاسها على جميع المواقف المشابهة لها، واشار الى ان مصدر الضبط عند التلاميذ يكون على نوعين اما داخلي او خارجي، وقد بين "زايد" (2003)ان "روتر" بنا نظريته على اساس معتقدات الفرد حيث ان الاعتقاد بان ما يجلب له المكافئات ليس هو الذي يزيد من تكرار احتمال السلوك بل الذي يزيد هو ادراكهم بان ما حصلوا عليه من مكافآت ناتج عن انماط معينة في سماتهم الشخصية او السلوكية، وهذا ما يؤثر على سلوكهم في المستقبل .

وقد افترض "روتر" ان توقعات المعززات وقيمتها تحدد السلوك وتعتمد هذه التوقعات على الادراك الذاتي لاحتمال تعزيز السلوك وبحاجة الفرد، وارتباطها بالمعززات الاخرى.

4نظرية العزم الذاتي Self-determination theory:

لقد طور كل من Ryan and dechy نظرية ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية بصفة عامة، والدافعية لتعلم بصفة خاصة، وبالأخص الدافعية للتعلم عند التلاميذ والتي تهدف الى تنمية الرغبة والارادة في التعلم عند التلاميذ، وذلك بجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة في عيون التلاميذ بإعطاء كل تلميذ الفرصة ليثبت ذاته ويزيد من ثقته بها.

وحسب هذه النظرية هناك نوعين من السلوك نوع ينتج عن ادارة التلميذ ورغبته، وهي السلوكيات المعبرة عن دافعية قوية وهناك سلوكيات يقوم بها الفرد او التلميذ وتظهر وكأنها نابعة من دافعيته، ولكنها في الحقيقة ماهي الا سلوكيات ناتجة عن عوامل داخلية وخارجية تتحكم في التلميذ وأعماله.

ويقسم المختصون في نظرية العزم الذاتي الحاجات الى ثلاثة انواع اساسية من الحاجات النفسية وهي:

1 . الحاجة الى الارتباط بالآخرين: فهي محاولة التلميذ تأسيس علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعامل معهم في وسط اجتماعي يقبله ويحتاج اليه في الوقت نفسه.

2 . الحاجة الى الاعتقاد: باستطاعة التلميذ الخوض في سلوكيات معينة والتعامل معها بيسر وحنكة وبقدرته على فهم المطلوب منه والواجب القيام به ازاء المواقف والاعمال والنشاطات التي تستوجب عليه أدائها لكي يكون عنصرا فعالا وناجحا في مجتمعه.

3 . الحاجة الى الاستقلال: وتتمثل في حاجته الى ان يثبت نفسه وعزمه على اداء الاعمال حتى يثبت للآخرين مقدرته وتمتعه بشخصية مستقلة وقادرة على انجاز الاعمال، وانه بإمكانه اتخاذ القرارات بنفسه دون حاجته الى الآخرين.

5نظرية العزو Attribution theory :

تعد هذه النظرية من اكثر النظريات شيوعا و اثارة للدراسات والابحاث الحديثة في مجال الدافعية و معالجتها لأسباب نجاح الفرد و تجنبه للفشل وكذا لمعالجتها وارجاع الفرد لأسباب نجاحه او فشله سواء في المجال المدرسي وفي غيره من المجالات ، ويتسبب عن هذا العزو تأثير الدافعية على ردود افعاله وهي مهمة في المجال الدراسي اذ يحاول من خلالها معرفة وفهم الاسباب التي يستخدمها المتعلم لتوضيح اسباب نجاحه او فشله وتعمل على تفسير سلوكه الإنجازي، حيث ترى هذه النظرية الانسان مفكر في اسباب حدوث الاشياء وعللها فهو يعمل الى ارجاع الامور الى اسبابها اذ تفوق ونجح في أداء مهمة ما يرجع نجاحه لقدرته ولجهده المبذول في ذلك اما اذ فشل في أدائه فيعزو ذلك الفشل الى اسباب خارجة عن قدرته والى نقص خبرته في ذلك الموقف، وبهذا فهو مدرك لسبب الاحداث التي حدثت بالفعل وتظهر المشكلة حين يعزو التلميذ فشله لخصائص ومميزات ثابتة غير قابلة للضبط مثل القدرة .

وتميز هذه النظرية بين نوعين من الاسباب:

1 . الاسباب الذاتية: والتي تكون نابعة من التلميذ كالموهبة والقدرة والاستعداد المعرفي وغيرها من الاسباب التي يرجع اليها التلميذ لتفسير ولعزو الاحداث والامور الحاصلة له.

2 . الاسباب الخارجية: مثل البرامج والزملاء والحظ وصعوبة النشاط وطريقة المعلم وغيرها من الاسباب التي تكون خارجة عن نطاق وقدرة التلميذ.

6 نظرية الاهدافGoal theory :

تفرض هذه النظرية ان التلاميذ يكونون اكثر دافعية اذ كان العمل الذي يؤدونه متجها نحو هدف يراد تحقيقه فالمتعلم يكون اكثر دافعية للتعلم اذ كان لديه هدف من التعلم هو التحصيل و زيادة التعلم و الارتقاء الفكري والمعرفي، و تهتم نظرية الاهداف بالعمليات العقلية و تؤكد على اهمية قدرة الادراك في حصول التعلم و التذكر، وتؤكد كذلك على وجود ارتباط علائقي عقلاني بين الاهداف التي يسعى التلميذ لتحقيقها و السلوك الناتج عن هذا الدافع للوصول الى ذلك الهدف دون اهمال العوامل الخارجية ،كما تمثل هذه النظرية نموذج من الدافعية للتعلم التي تستعمل بكثرة لدراسة و تفسير الدافعية في المجال المدرسي، فالهدف الاساسي للأشخاص في الموقف الانجازي هو اظهار ما يملكون من مؤهلات و قدرات معينة من اجل بلوغ اهداف السلوك **(زايد،2003)**.

وتسعى البحوث الحديثة الى فهم وشرح وتفسير الدافعية للتعلم من خلال الاهداف التي يسعى التلميذ لتحقيقها، فالهداف المختارة تقدم انماطا نموذجية من الاداء لمواجهة المدرسة حيث انها تفترض ان التلاميذ يكونون أكثر دافعية عندما يكون هدفهم التعلم، تقع هذه الاهداف المختارة بين قطبين من الاداء قطب الاتجاه الخارجي وقطب الاتجاه الداخلي.

8.3استراتجيات اثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ:

هناك مجموعة من الاستراتيجيات تساعد المعلمين على اثارة وزيادة دافعية المتعلمين، كما يمكنهم استخدامها في ادماج التلاميذ بسرعة منتظمة وكفاءة عالية في الانشطة والمهمات التعلمية والتعليمية سوف نذكر منها الاتي:

1-اثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم ويتحقق ذلك من خلال:

*تقديم الموضوع بشكل يثير اهتمام وتفكير التلاميذ، واستراتيجية وضع المتعلم امام مشكل.

*اعطاء المتعلمين اهداف الدرس وبيان اهميته وفوائد تحقيقه.

*التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بغيه من الموضوعات الدراسية، مثل التأكيد على فهم عمليات الجمع لفهم الطرح ثم الضرب واخيرا القسمة.

*ربط التعلم بالعمل، ذلك يحسن من دافعية المتعلم ويحفزه على التعلم.

2-الحفاظ على استمرارية انتباه المتعلمين وذلك من خلال:

*تنويع الانشطة التعليمية، استخدام العروض كذلك.

*تجديد وتنويع اساليب وطرائق التدريس مثل الاساليب الاستقرائية، الاستنباطية، النقاش والحوار والعروض العلمية اسلوب حل المشكلات العمل الجماعي.

*تغيير نبرات الصوت والحركات والابتعاد قدر الامكان عن الحركات السريعة والمفاجئة.

*ابعاد المثيرات المشتتة لانتباه المتعلمين.

3-اشراك المتعلمين في فعاليات الدرس ويتحقق ذلك من خلال:

*اشراك التلاميذ في التخطيط لفعاليات الدرس من حيث اختيار الاهداف والانشطة المناسبة.

*اتاحة المجال امام التلاميذ مما يساعد على اكتساب معلومات أكثر، تشجيع العمل التعاوني.

*مراعاة الفروق الفردية من خلال تنويع الانشطة والمهارات التعليمية. **(مشعان،2008ص150)**

4-تعزيز انجازات التلاميذ وتشجيعهم وذلك ب:

*توفير التغذية الراجعة للمتعلمين حول ادائهم ومستوى تقدمهم والاخطاء التي يقعون فيها

*تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال عزو النجاح الذي يحققونه الى جهودهم وقدراتهم الشخصية.

*التنويع في اجراءات التعزيز الايجابي.

5-استراتجية التنظيم الذاتي للتعلم:

حسب "زيرمان" واخرون ان دور المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم هو "العمليات الموجهة ذاتيا والمعتقدات الذاتية التي تمكن المتعلمين من اجل تحويل قدراتهم العقلية نحو التعلم، هذه العملية تعتمد على مبادرة شخصية للتلميذ ومثابرته ومهارته التكيفية لتحقيق النجاح الأكاديمي، كما يجب على المتعلم وضع اهداف اكاديمية خاصة به حيث تشير الدراسات الى وجود ارتباط مستوى الانجاز الأكاديمي بالتعلم المنظم ذاتيا.

6-معرفة نتيجة التعلم:

يتوق التلاميذ الى معرفة مدى تحقيقهم للأهداف، فاذ أجرى المعلم اختبار عليه ان يعيد الاوراق مباشرة للتلاميذ، وذلك كي يعرف كل تلميذ مستواه ومعرفة النتيجة تمثل تغذية راجعة لتعلم التلاميذ الصحيح، كما انها تعطي لتلاميذ دافعية نحو تعلم جديد.

7-اسهام التلاميذ في تخطيط الانشطة التعليمية:

ويكون هذا الاسهام بعد التخطيط للأهداف من خلال مناقشة التلاميذ في التخطيط للأنشطة، وفي هذه الحالة سوف يبذلون كل جهد من اجل تحقيق هذه الانشطة لأنهم يشعرون بالولاء لها، لأنهم أسهموا في التخطيط لها، ومن ثم فهي تأتي ملبية لحاجاتهم وميولهم ورغباتهم.

8-ملائمة الانشطة التعليمية لقدرات التلاميذ:

على المعلم ان ينوع مستويات الأنشطة فيختار الانشطة وفقا لقدرات التلاميذ، فيعطي الاعمال الإثرائية للتلاميذ المتفوقين والاضافية لتلاميذ المتوسطين، وانشطة خاصة لتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم.

9-ربط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات التي درسها التلاميذ، وربطه بالحياة العلمية:

من الضروري ان يبين المعلم للتلاميذ اهمية موضوع الدرس للمواد الدراسية الاخرى، وكذلك ربط الدرس بالحياة

10-توفير مناخ صفي مريح في الفصل:

ان بناء العلاقات الطيبة مع التلاميذ في الفصل واحترامهم، وتقبل اجاباتهم ووجهات نظرهم، وتوجيههم وارشادهم يشعر التلاميذ بأنهم محبوبون من معلمهم، فيبادلونه حبا بحب ويقبلون على مادته بشوق.

(سلطان ،2008ص328)

11-استخدام حقائب حفظ الاوراق:

ان عمل حقيبة حفظ الاوراق هو عبارة عن اجراء نظامي يتيح للتلاميذ جمع وعرض عملهم في موضوع معين، وفيما يتعلق بما يمكن ان تحويه الحقيبة فقد يكون نوع النشاط نفسه الذي تم القيام به في فترات مختلفة من الزمن.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل الدافعية بصفة عامة، والدافعية للتعلم بصفة خاصة فعرضنا اهم التعاريف والمفاهيم للدافعية ومكوناتها وابعادها، ثم تطرقنا الى البعض من وطائف الدافعية والدافعية للتعلم، وبعدها استعرضنا اهم

النظريات التي تناولت التفسيرات المختلفة للدافعية للتعلم، واخيرا ذهبنا الى بعض الاستراتيجيات التي تساعد على زيادة الدافعية للتعلم عند التلاميذ.

الفصل الرابع

الفصل المنهجي

تمهيد:

في اي دراسة علمية لا يمكن الوصول الى نتائج موثقة الا اذ اتبعت الاجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة فوضوح المنهج وما يبنى في اطاره من تصميم محكم وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها وحصرها ومناسبة ادوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكو مترية تدل على الصلاحية، وملائمة الاساليب الاحصائية التي يستدل بها على صحة او عدم صحة الفرضيات التي سبق للباحث صياغتها، كل هذه الاجراءات تساعد في الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية.

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على اتباع خطوات صحيحة ومنظمة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وختاما بالأساليب الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

ونظرا للوضع الصحي الذي يشهده العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، لم نستطع تطبيق هذا الجانب في الميدان، لذلك وجب علينا القيام بدراسة افتراضية نوضح فيها الاجراءات الميدانية للدراسة.

1.4الدراسات الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية اساس المرحلة التحضيرية للبحث حيث يعتمد عليها الباحث من اجل اكتشاف المجتمع وسيره وكذلك من اجل اختيار وملائمة الاداة بالإضافة الى تفادي الوقوع في الاخطاء نتيجة عدم توفع او عمل اخر ولذلك قمنا بالدراسة الاستطلاعية من اجل جملة من الاهداف تتمثل فيما يلي:

* استكشاف ميدان الدراسة الاساسية بصورة عامة.

* التعرف على مدى ملائمة اداة الدراسة على العينة المختارة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

* التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارة الاستبيان – طرق معاملة المعلم وعلاقتها بالدافعية للتعلم –واجراء التعديلات اللازمة لتطبيقها في الدراسة الاساسية.

* الوقوف على اهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن ان تعترض سبيل الباحث لتفاديها في الدراسة الاساسية فهذا يشير أبو علام انه قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الافراد حيث تحقق الدراسة الاستطلاعية الاهداف التالية:

– توفر الفرصة للباحث لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة كما يتأكد من صلاحية الادوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.

– تساعد الباحث على اختبار اولي للفروض **(ابو علام 2011، 97)**.

1.1.4حدود الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل حدود الدراسة الاستطلاعية في الحدين التاليين:

1 مكان اجراء الدراسة الاستطلاعية: اجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بابتدائية الشهيد جرويطي السعيد ببلدية قادرية ولاية البويرة.

2 فترة اجراء الدراسة الاستطلاعية: لو كان باستطاعتنا القيام بالدراسة الاستطلاعية لاستغرقت فترة اجرائها حوالي 3 أيام في شهر فيفري 2021.

2.1.4نتائج الدراسة الاستطلاعية:

الصدق والثبات لأداة الدراسة الحالية (استبان لمعاملة المعلم وزيادة الدافعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي).

1 الصدق: المقصود به مدى الاطمئنان الى ان الاختبار النفسي يقيس بالفعل السمة المطلوب قياسها وينبغي ان نشير منذ البداية الى فكرتين أساسيتين:

– ان الصدق شأنه شأن الثبات فهو امر نسبي تماما اي اننا لا نجد مقياس صادقا بشكل كامل والسبب انه لا وجود عمليا للقدرات او الخصائص النفسية.

– الاختبار الصادق يكون ثابتا بالضرورة والعكس غير صحيح، اي ان الاختبار الثابت قد يكون صادقا وقد لا يكون.

2 الثبات: يقصد بالثبات ان تعطي التجربة نفس النتائج في حالة اجرائها أكثر من مرة فهو يعني الاتساق والاستقرار والقدرة على التنبؤ.

– الاختبار الصادق هو اختبار ثابت دائما ولكن ليس كل اختبار ثابت هو اختبار صادق

2.4عينة الدراسة:

للتأكد من الخصائص السيكو مترية يقوم الباحث بتطبيق اداة الدراسة (استبيان معاملة المعلم وزيادة الدافعية) على عينة استطلاعية عشوائية قوامها 31 تلميذ وتلميذة من مجتمع الدراسة الاصلي بنسبة 98%

والمتمثل في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين ينتمون الى ابتدائية جرويطي السعيد، وفيما يلي نوضح خصائص للعينة الاستطلاعية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (3): جدول يبين خصائص الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	9	%30
انثى	22	%/70
الاجمالي	31	%100

من خلال الجدول اعلاه وبالنظر الى تكرار افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم اجمالا 31فردا نلاحظ ان عدد الذكور بلغ 9 افراد بنسبة مئوية قدرت ب30% و قدر عدد الاناث ب 22 فردا بنسبة مئوية قدرت ب70%.

3.4منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي لان طبيعة الموضوع تفرض ذلك–علاقة معاملة المعلم بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي –والمنهج الوصفي هو الذي يقوم فيه الباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة الاجتماعية الطبيعية وذلك باستخدام التحليل والمقارنة والتقويم والتفسير **(برو ،2014 ص66).**

4.4حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود او المجالات التالية:

1 المجال البشري: تم اجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بابتدائية جرويطي السعيد ولاية البويرة.

2 المجال المكاني: المكان الذي اجريت فيه الدراسة ببلدية قادرية ولاية البويرة.

5.4أداة الدراسة:

يعتبر الاستبيان هو الاداة المناسبة لتحقيق اهداف الدراسة الحالية حسب طبيعة الموضوع لكونه يسمح ب:

– امكانية الحصول على بيانات من عدد كبير لمجموعة افراد في اقل وقت ممكن.

–اعطاء فرص للمبحوثين للإجابة عن الاسئلة بدقة وبحرية أكبر.

ويمكننا كذلك استعمال مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة

6.4الاساليب الاحصائية:

بما اننا لم نستطع القيام بالجانب التطبيقي لبحثنا، وحسب الدراسات السابقة وما تم الاطلاع عليه فالأساليب الاحصائية المناسبة لموضوعنا –علاقة معاملة المعلم بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي – هي:

النسب المئوية: من اجل التعرف على نسبة تكرار متغيرات ولمعرفة النسب المئوية لتمثيل افراد العينة.

المتوسط الحسابي: وهذا للتعرف على متوسط توزيع الدرجة من مجموع درجات.

الانحراف المعياري: والذي يعد من مقاييس التشتت ويعرفنا عن درجة الانحراف عن الدرجات الكلية.

معامل ارتباط بيرسون : لحساب مختلف الارتباطات (تحديد العلاقة بين المتغيرات).

خلاصة:

من خلال كل ما ذكرناه سابقا يتبين لنا ان هذا الفصل اساسي باعتباره فضل منهجي فتناولنا فيه منهجية البحث والاجراءات الميدانية المختلفة، بداية من الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها التأكد من صدق وثبات اداة الدراسة، ثم وصف منهج الدراسة، فحدود الدراسة فعينة الدراسة، ثم اداة الدراسة واخيرا المعالجة الاحصائية لبياناتها وهذا لكي تترجم النتائج الرقمية التي نتحصل عليها الى دلالات لفظية ذات معنى.

اذ تم التركيز على كل هذه الامور لان قيمة واهمية كل بحث علمي تكمن في التحكم في المنهجية المتبعة فيه.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

لقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين معاملة المعلم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والتي لم تخضع لدراسة ميدانية بسبب الظروف الصحية للبلاد (جائحة كورونا).

وقد تناولنا الدراسات والأبحاث التي أمكننا الحصول عليها والتي رأينا ان لها علاقة بموضوع الدراسة سواء كانت مباشرة او تمس الدراسة من جوانب أخرى بحيث تطرقنا في دراستنا الى أربعة فصول فتناولنا في الفصل الاول (التمهيدي) الذي يتكون من اشكالية الدراسة، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة. اما الفصل الثاني فقد تناولنا معاملة المعلم الذي بدوره ينقسم الى قسمين القس الاول خاص بالمعلم تعريفه، خصائصه، دوره ومهامه داخل الصف، أهميته وأنماطه وبالنسبة للفصل الثاني فهو يخص التلميذ قمنا بتعريف التلميذ ودوره في العملية التربوية مع تعريف العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ. في الفصل الثالث بعنوان الدافعية للتعلم فبدأنا بتعريفها، المفاهيم المرتبطة بها، أنواعها مكوناتها أبعادها مصادرها ووظائفها، النظريات المفسرة لها وأخيرا استراتيجيات اثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من طرف المعلم. وآخر الفصول الفصل المنهجي الذي تناولنا فيه الدراسات الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة، أداة الدراسة (الملاحق) بالإضافة الى الأساليب الاحصائية المعتمدة في دراستنا.

ولقد توصلنا من خلال دراستنا الى نتائج أهمها (وجود علاقة ارتباطية بين معاملة المعلم والدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك لأن أسلوب المعاملة التي ينتهجها المعلم مع تلاميذه لها علاقة كبيرة بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ صفه فكلما كانت المعاملة تتصف بالإيجابية والمحاسنة كلما زادت الدافعية والعكس صحيح).

وبالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة نرى بأن معظم ما توصلت اليه الدراسات يتفق مع نتائجنا.

وفي الاخير نأمل ان تكون هذه الدراسة تمهيدا لدراسات اخرى أكثر توسعا منها، وأن تأخذ كمرجع يستدل به الباحثين في انجازهم لأبحاثهم.

المصادر المراجع

قائمة المراجع:

اللغة العربية:

1 الكتب:

1. أبو جادو، صالح محمد علي (2008). **علم النفس التربوي**. ط6. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. أبو رياش، حسين محمد وشريف، سليم محمد والصافي، عبد الحكيم (2009). **أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)**. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
3. أبو علام، رجاء محمود (2004). **التعلم اسسه وتطبيقاته**، ط1، دار الميسرة
4. أحمد دوقة (2010). **واقع الدافعية المدرسية واستراتيجيات التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية (دون طبعة).
5. تركي رابح، (1990). **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر (منقحة).
6. ثائر احمد غباري، (2008). **الدافعية النظرية والتطبيق**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
7. الجراح، عبد الناصر والمفلح، محمد والربيع، فيصل وغوانمه، مأمون (2014). **أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمة في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الاردن**. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، الاردن.
8. الداهري، صالح احمد، (1999). **علم النفس العام**، دار الكندي للنشر.

9. دوقة، أحمد ولورسي، عبد القادر وغربي، مونية وحديدي، محمد واشروف كبير، سليمة (2009). **سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.

10.زايد محمد نبيل (2003). **الدافعية والتعلم**.ط1 مكتبة النهضة المصرية.

11.عبد الرحمان الهاشمي (1999). **اصول علم النفس العام**، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، جدة السعودية.

12.عبد العزيز السيد ابراهيم، (1995). **اعداد المعلمين وتدريبهم في البلاد العربية**، دار المعرفة للعلوم.

13.عبد القادر ميسون تحسين، (1998). **الأداء التربوي والفاعلية لدى المدرسين**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دار الصبح الجزائر.

14.عبد المجيد النشواتي، (2003). **علم النفس التربوي**، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

15.عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد، (2007). **سيكولوجية التدريس الصفي**، ط1.دار الميسرة، عمان.

16.قطامي يوسف، (1998). **سيكولوجيا التعلم والتعليم الصفي**، دار الشروق.

17.مارسيل بوستيك، العلاقة التربوية (مترجم).

18.محمد أحمد الرفوع، (2015). **الدافعية نماذج وتطبيقات**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

19.محمد السريغيني (1963). **علم النفس آداب المهنة للطلبة المعلمين والمعلمات وطلاب الكفاءة**، دون طبعة، توزيع مكتبة الرشاد، مطبعة النجاح. الدار البيضاء.

20.محمد زياد حمدان (1981). **الرسائل التعليمية مادتها وتطبيقها**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان.

21.محمد زياد حمدان، (1997). **نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس التعلم في التربية**، دار التربية الحديثة، عمان.

22.محمد محمود الحلية، (2007) **مهارات التدريس الصفي**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

23.محمد مقداد وآخرون، (1993). **قراءات في التقويم التربوي**، ط1، مطبعة عمارة قرفي، باتنة الجزائر

24.محمود عبد الحليم وآخرون (1991). **علم النفس العام**، دار غريب للنشر والطباعة.

25.ملحم سامي محمد (2006). **سيكولوجية التعلم والتعليم-الاسس النظرية والتطبيقية** -. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

26.منصور الرشيد، عبد الرحمن وآخرون (2000). **علم النفس التربوي**، مكتبة العبيدات.

27.منير محمد (1998). **المدرسة والمدرس**. دار عالم الكتب، مصر.

28.نادر فهمي الزيود وآخرون، (1999). **التعلم والتعليم الصفي**، ط4، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن

29.وطفة علي سعد، علي جاسم (2004). **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، ط1، دار الشهاب الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.

2مذكرات التخرج:

30.أسيا قماشة، **التوجيه المدرسي وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة البويرة 2010-2011.

31.رسالة ماجستير الطالب برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعب الادبية،** جامعة الجزائر 1993.

32.سمية حميد اوجانة، **دور اسلوب معاملة المعلم في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ الطور المتوسط لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي**، جامعة الجزائر العاصمة 2007-2008.

3 اللغة الأجنبية:

33..j.c.filloux, **nateur du group classe**

الملاحق

الملحق(1)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد اكلي محند اولحاج

-البويرة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

الاستبيان:

عزيزي التلميذ (ة):

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس المدرسي بعنوان العلاقة بين معاملة المعلم والدافعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وبناءً على ذلك نرجو منك الاجابة بكل موضوعية على اسئلة الاستمارة بوضع علامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة، ونؤكد ان جميع المعلومات ستعامل بسرية وسوف تستخدم لأغراض علمية فقط. شكرا على تعاونك

العبارات	نعم	لا	احيانا
1.احرص على اختيار أسلوب التعليمي المناسب للمادة التي ادرسها			
2.أحرص على تطوير قدراتي في تقديم الدرس			
3.أساير أحدث الاساليب العلمية في التدريس			
4.أركز كثيرا على تغيير أسلوبي من حين الى آخر			
5. أعمل على أن أكون قدوة حسنة لتلاميذي			
6. أقوم بتقديم نشاطات تحفيزية			
7.خلق نوع من المنافسة بين تلاميذي			
8. الابتعاد عن أساليب وطرق التدريس المملة			
9. أرى ان الرهيب أنسب طريقة للمحافظة على الهدوء داخل الصف			
10. تبسيط الدروس لتسهيل العملية التعليمية			
11. أجد ان الاسلوب الديمقراطي أنسب طريقة لإثارة دافعية الطالب للتفاعل مع الدرس			
12. لدينا القدرة على اثارة الدافعية لدى التلميذ متدني الدافعية			
13.ألجأ للتعزيز الايجابي لإثارة دافعية تلاميذي			
14. أفرض عقوبات للتلميذ المهمل لواجباته			
15. أحفز التلميذ على التركيز في الدرس			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد اكلي محند اولحاج

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

-البويرة-

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

مقياس الدافعية للتعلم:

عزيزي التلميذ (ة):

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس المدرسي بعنوان العلاقة بين معاملة المعلم والدافعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وبناء على ذلك نرجو منك الاجابة بكل موضوعية على اسئلة المقياس بوضع علامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة، ونؤكد ان جميع المعلومات ستعامل بسرية وسوف تستخدم لأغراض علمية فقط.

شكرا على تعاونكم

العبارات	يقيس	لا يقيس
1.التعلم يحقق لي أمنياتي		
2.التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا		
3. لدي القدرة على التفوق على زملائي		
4. التعلم يوصلهم الى مراتب الكبار		
5. لدي القدرة على مواصلة الدراسة		
6. فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة		
7. لدي القدرة على مواجهة كل الدروس		
8. لدي القدرة على مراجعة كل الدروس		
9. المراجعة مع الزملاء		
10.المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج مرجوة		
11. التعلم يضمن لي مهنة محترمة		
12. لدي القدرة على حل الواجبات المدرسية بمفردي		
13. التعلم يحقق لي رغباتي		
14. لدي القدرة على الاجابة عندما اسأل من طرف الاستاذ		
15. التعلم يجعلني اتحدث وأتواصل مع زملائي		
16. لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي		
17.المواد الجديدة مفيدة جدا		

18.التعلم يكسبني احترام للآخرين		
19.التعلم يضمن لي مكانة مهمة في المجتمع		
20.البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة		